

الفرقان
مجلة
AL-FORQAN
العدد ١١٩٦ - الاثنين ٨ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - الموافق ٢٣/١٠/٢٠٢٣م
غزة
انتهاكات
ضد الإنسانية



مشروع الوقف الخيري رؤية إسلامية متطورة

تبرعك لمشروع الوقف الخيري... يجعلك تساهم في جميع أوجه الخير المختلفة





كل هذا من ثمرة وقفكم - مشروع حفر بئر (كمبوديا)



web www.waqfkhairy.com

تبرع أونلاين ولو بدينار واحد فقط

يمكن لعملاء زين التبرع من خلال إرسال الرقم (1) برسالة نصية بقيمة (1) دينار

أو إرسال رقم (5) برسالة نصية بقيمة (5) دينار على رقم (94044)

قرطبة - قطعة 5 - مقابل فحص العيون التابع لإدارة المرور

تلفون: 99804733 - 25310521 - فاكس: 25339067

ص.ب: 5585 - الصفاة - الرمز البريدي: 13056 - دولة الكويت



عطر بمزيج من رائحة شجر السرو ، نجيل
بوربون ، نجيل هايتي ،كاشميران،
مسك أبيض.





SINCE 1928 منذ

الشـــايــع للعطـــور
AL SHAYA PERFUMES

www.alshayaperfumes.com






@alshayaperfumes

تابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي
مجلة
الفرقان
إسلامية - ثقافية - كويتية

قضـــايا
شرعيـــة
وفقهية

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

twitter
@al_forqan

الفرقان مجلة -كويتية
- أسبوعية -شاملة

الفرقان

www.al-forqan.net



﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾

الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية تصدر
عن جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ١١٩٦- ٨ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ
الاثنين - ٢٣ / ١٠/ ٢٠٢٣م

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
سالم أحمد الناشي

www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

المقالات والآراء المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الفرقان والمجلة غير ملزمة بإعادة أي مادة تتلقاها للنشر

المراسلات

دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)
الخط الساخن: ٩٧٢٨٨٩٩٤
٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)
فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2



طبعت في مطابع لاكي

في هذا العدد











الاشتراكات

الاشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ١٠٠ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٣٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

- دولة الكويت:

شركة الخليج للتوزيع
هاتف: ٢٤٨٣٦٦٨٠
: ٢٤٨١١٦٦٦

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا



﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾

مِنْ نِعَمِ اللهِ -تَعَالَى- عَلَى الْمُؤْمِنِينَ: أَنْ جَعَلَهُمْ إِخْوَةً فِيهِ مُتَحَابِّينَ؛ فَقَالَ -تَعَالَى-: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: ١٠)، وَوَحَّدَ قُلُوبَهُمْ وَأَلَّفَ بَيْنَهَا؛ قَالَ -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (الأنفال: ٦٣).

وَإِنَّ التَّمَسُّكَ بِهَذِهِ الْأُخُوَّةِ حَاجَةٌ مُلِحَّةٌ وَلَا سِيمَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي يَتَعَرَّضُ فِيهَا إِخْوَتُنَا فِي بِقَاعٍ إِسْلَامِيَّةٍ شَتَّى -كَفِلَسْطِينَ وَغَيْرِهَا- إِلَى أَشَدِّ أَنْوَاعِ الْحَمَلَاتِ الْهَمَجِيَّةِ وَالْوَحْشِيَّةِ فَكَانَ مِنْ مُقْتَضَيَاتِ الْإِيمَانِ : الْعَمَلُ بِمَا تَسْتَلْزِمُهُ الْأُخُوَّةُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ التَّنَاصُرِ وَالتَّرَاحُمِ وَالتَّوَادِّ وَالتَّعَاطُفِ، وَإِنَّ التَّقْصِيرَ فِي ذَلِكَ وَالتَّهَاوُنَ فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْخِذْلَانِ وَنَقْضٌ لِعُرَى الْإِيمَانِ، وَتَكُونُ النُّصْرَةُ وَالْمُسَاعَدَةُ وَفْقَ الضَّوَابِطِ الشَّرْعِيَّةِ الْمَرْعِيَّةِ؛ بَعْدَ الرُّجُوعِ إِلَى عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ وَالِالْتِزَامِ بِتَوْجِيهَاتِ وُلَاةِ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَلَّا يَنْسَاقَ الْمُسْلِمُ وَرَاءَ الْعَوَاطِفِ، حَتَّى لَا تَتَحَوَّلَ النُّصْرَةُ وَالْمُسَاعَدَةُ إِلَى فَوْضَى لَا ضَوَابِطَ لَهَا، أَوْ تَنْحَى مَنْحَى فِيهِ تَهَوُّرٌ لَا تُحْمَدُ عُقْبَاهُ، وَلْيَقِفِ الْمُسْلِمُونَ مَعَ أَوْلِيَاءِ أُمُورِهِمْ وَبِتَوْجِيهَاتِ عُلَمَائِهِمْ يَدًا وَاحِدَةً وَصَفًّا مُتَرَاصًّا مُتَكَاتِفًا لِنُصْرَةِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

إِنَّ حُقُوقَ إِخْوَتِنَا فِي الدِّينِ -فِي فِلَسْطِينَ وَغَيْرِهَا- عَلَيْنَا كَثِيرَةٌ: فَنُصْرَتُهُمْ وَالدُّعَاءُ لَهُمْ، وَالْمُسَاهَمَةُ فِي بَيَانِ حَقِّهِمُ السَّلِيبِ عَبْرَ وَسَائِلِ الْإِعْلَامِ وَالتَّوَاصُلِ الِاجْتِمَاعِيِّ، وَبَيَانِ الظُّلْمِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِمْ، تُعَدُّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْأُخُوَّةِ الْحَقَّةِ الْمُوجِبَةِ لِرِضْوَانِ اللهِ -تَعَالَى-، وإن مما يحدث من انتهاكات فِي حَقِّ إِخْوَتِنَا وَأَهْلِنَا فِي فِلَسْطِينَ، وَخَاصَّةً قَصْفَ الْمُسْتَشْفَيَاتِ وَالْمَدَارِسِ، وَاسْتِهْدَافَ الْمَرْضَى وَالْأَطْفَالِ، وَقَتْلَ الْمِئَاتِ مِنْهُمْ عَلَى أَسِرَّةِ الْعِلَاجِ، وَفِي مَقَاعِدِ الدِّرَاسَةِ: لَمِنَ الْجَرَائِمِ الَّتِي لَا يُمْكِنُ لِبَشَرٍ أَنْ يَتَصَوَّرَهَا.

لَمَّا دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رضي الله عنه- بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَاتِحًا لَمْ يَهْدِمْ صَوْمَعَةً وَلَا كَنِيسَةً وَلَا مَعْبَدًا وَلَا دَارًا بَلْ تَرَكَ لِلنَّاسِ دُورَ عِبَادَتِهِمْ وَمَحَلَّ تَنَسُّكِهِمْ، وَكَتَبَ لِأَهْلِ الْبَلَدِ عَهْدًا وَأَمَانًا وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ، فَعَاشَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فِي أَمْنٍ وَأَمَانٍ فِي ظِلِّ حُكْمِ الْإِسْلَامِ، فَكَيْفَ لِأُمَمٍ تَدَّعِي صِيَانَةَ حُقُوقِ الْإِنْسَانِ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى الْأَمْنِ وَالسَّلَامِ، وَهُمْ يَشُنُّونَ الْغَارَاتِ عَلَى الْمَدَنِيِّينَ بِكُلِّ وَحْشِيَّةٍ، وَيَسْتَهْدِفُونَ الْمَدَارِسَ وَالْمُسْتَشْفَيَاتِ بِكُلِّ صُورَةٍ هَمَجِيَّةٍ؟!.

إِنَّ مِنْ مُسَلَّمَاتِ الْأُمُورِ: أَنْ يَفْرَحَ الْمُسْلِمُ لِفَرَحِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، وَأَنْ يَتَأَلَّمَ لِأَلَمِهِ؛ لِيَكُونَ الْمُسْلِمُونَ كَالْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ شَارَكَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْأَلَمِ، يُعِينُهُ إِذَا اسْتَعَانَهُ، وَيُغِيثُهُ إِذَا اسْتَغَاثَهُ، وَيُقَوِّمُهُ إِذَا مَالَ عَنِ الِاسْتِقَامَةِ، وَيُرْشِدُهُ إِذَا زَلَّ إِلَى بَابِ النَّدَامَةِ، وَيَنْصُرُهُ إِذَا اسْتَنْصَرَهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ لِعَدُوٍّ وَلَا ظَالِمٍ؛ قَالَ اللهُ -تَعَالَى-: ﴿وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (الأنفال:٧٢). وَعَنْ أَبِي مُوسَى -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ).

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى-: «وَلِهَذَا كَانَ الْمُؤْمِنُ يَسُرُّهُ مَا يَسُرُّ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَسُوؤُهُ مَا يَسُوؤُهُمْ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ».



العديد من الدروس العلمية والمحاضرات الدعوية المنهجية تنظمها إحياء التراث في المناطق المختلفة





تراث كيفان

حرصًا منها على نشر العلم الشرعي، واستثمارًا لأوقات الشباب، تنظم جمعية إحياء التراث الإسلامي عددًا من المحاضرات و الدروس العلمية والمنهجية في عدد من المناطق من خلال أفرع الجمعية، ومن أبرز تلك الدروس والمحاضرات ما ينظمه فرع كيفان؛ حيث نظم يوم الاثنين الموافق ١٦-١٠-٢٠٢٣ م محاضرة بعنوان (محبة النبي -ﷺ- لأصحابه)، ألقاها فضيلة الشيخ/ عبدالله صالح، في تمام الساعة ٧:٤٥ مساء بمنطقة كيفان قطعة ١، كما بُثت المحاضرة مباشرة على حساب الانستغرام للجنة الدعوة والإرشاد بكيفان *turath_kaifan*.

تراث الصليبخات والدوحة

كما نظمت الجمعية محاضرة بعنوان (العهود والمواثيق في الإسلام) في منطقة الصليبخات والدوحة، ألقاها فضيلة الشيخ/ رائد الحزيمي في ديوانية فرع جمعية إحياء التراث الإسلامي في الصليبخات.

تراث الفردوس

كذلك نظمت الجمعية -بفرعها في منطقة الفردوس وضمن الملتقى الأسبوعي- محاضرة بعنوان (المسلمون في البلقان) لفضيلة الشيخ/ محمود النجدي - رئيس لجنة البلقان بجمعية إحياء التراث الإسلامي بعد صلاة العشاء مباشرة في ديوانية د. فهد بن صبح بمنطقة الفردوس قطعة ٤ شارع أم المؤمنين مقابل منطقة صباح الناصر.

تراث صباح السالم

أيضاً تستمر الجمعية -من خلال لجنة الكلمة الطيبة بفرع صباح السالم- بتنظيم سلسلة دروس شرح (شعب الإيمان) لفضيلة الشيخ/ د. محمد الحمود النجدي بعد صلاة المغرب مباشرة، وذلك مساء كل يوم ثلاثاء، ويمكن متابعة الشرح عبر البث المباشر على حسابات التواصل الاجتماعي لفرع صباح السالم *turathsbs*.

كذلك نظمت محاضرة بعنوان (أحداث غزوة بدر) ألقاها الشيخ/ راشد العجمي بفرع الجمعية، وذلك مساء الثلاثاء الموافق ١٧-١٠-٢٠٢٣م بعد صلاة العشاء مباشرة.

تراث الجهراء

كما نظمت جمعية إحياء التراث الإسلامي مساء يوم الاثنين ٢٠٢٣/١٠/١٦ في فرعها بالجهراء محاضرة بعنوان (داء العصر)، حاضر فيها فضيلة الشيخ/ د. محمد جابر الحيان في منطقة النسيم بالجهراء قطعة ١ خلف مخفر تيماء بديوان الأخ/ صالح بن حسين العجمي.

تراث العارضية

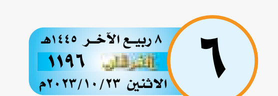
وبفرعها بمنطقة العارضية تستمر الجمعية بسلسلة شرح (الأربعين النووية)، لفضيلة الشيخ/ د. فهد بن فريج الجنفاوي مساء كل يوم اثنين بعد صلاة المغرب في مسجد العلاء بن الحضرمي.

تحت شعار أفلا يبصرون؟

تراث العمرية تستمر في تنظيم درسها الأسبوعي



تقيم جمعية إحياء التراث الإسلامي -ومن خلال فرعها في منطقة العمرية وتحت شعار (أفلا يبصرون)- سلسلة من الدروس التوجيهية والثقافية والدعوية، ومن ذلك درس أسبوعي ألقاه الشيخ/ رائد الحزيمي الأربعاء الموافق ١٠/١٨ بعد صلاة العشاء مباشرة بديوانية فرع الجمعية بالعمرية، كما بُث على حساب الانستغرام **D3wa_omarya**.









تحت شعار (مكنون)

إحياء التراث تقيم التصفيات الأولية للمشاركين في مسابقة الكويت الكبرى الـ(26) لحفظ القرآن الكريم وتجويده

تقيم جمعية إحياء التراث الإسلامي التصفيات الأولية لأبناء الحلقات التابعة لها من الراغبين في الاشتراك بمسابقة الكويت الكبرى السادسة والعشرين لحفظ القرآن الكريم وتجويده، وسيرشح -من خلالها- المتقنون منهم لدخول هذه المسابقة التي تقيمها الأمانة العامة للأوقاف.

وفي تصريح له أشاد الشيخ/ جاسم المسباح (رئيس قطاع التنمية الخيرية والمجتمعية ومدير إدارة مراكز القرآن الكريم في الجمعية) بدعم صاحب السمو الأمير الشيخ/ نواف الأحمد الجابر الصباح -حفظه الله- لكل ما من شأنه خدمة القرآن الكريم وعلومه ونشره على النطاق المحلي والعالمي، كما شكر للأمانة العامة للأوقاف جهودها في دعم المسابقة، موضحاً بأن هذه المسابقة التي تقام تحت شعار (مكنون) قُسمت إلى أقسام عدة: (مسابقة النشء والشباب): للذكور والإناث، من المستوى الابتدائي وحتى الجامعي، ويتم من خلالها حفظ (جزء - جزئين - ٣ أجزاء - ٤ أجزاء)، بحيث يُختار (٥) طلاب من كل شريحة. و(المسابقة العامة): وتكون في حفظ الأجزاء (٥ - ١٠ - ١٥ - ٢٠ - ٢٥ - ٣٠)، كذلك مسابقة (المجد): وهي للأعمار من (٣٥ - ٥٩) سنة، ومسابقة (كبار السن): للأعمار من (٦٠) سنة فما فوق، فضلا عن مسابقتي (ذوي الاحتياجات الخاصة)، ومسابقة (القراءات).

وحول التصفيات النهائية أوضح إبراهيم فهد المضاحكة (منسق جمعية إحياء التراث الإسلامي في المسابقة) بأنها ستعقد في الجامع الكبير للدولة يوم الأحد ١٠/٢٩ وحتى يوم الأربعاء ١١/١ للذكور، أما الإناث فستكون من يوم الأحد ١١/٥ وستستمر حتى يوم الأربعاء ١١/٨، مذكرا بأن الجمعية فازت بالدرع الذهبي في هذه المسابقة ثماني مرات من المسابقة الثانية إلى التاسعة، ثم بعد ذلك تنوعت الجوائز بين الدرع الفضي والبرونزي، مضيفاً بأن الجمعية -ومنذ التأسيس- سعت لتحقيق أهداف عدة منها: تنشئة جيل حافظ ومتقن لكتاب الله -تعالى-، واستغلال أوقات الفراغ فيما يعود عليهم بالنفع، والقراءة على مشايخ متقنين، كذلك المشاركة في المسابقات المحلية، وترشيح الطلاب للمسابقات الدولية، وتعليم أحكام التجويد وفق منهج معتمد، فضلا عن تعليم منهج اقرأ وارتق، وختم القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم بالسند، وتعليم علم السند والقراءات مفردة وجمعاً.

ولأن الشباب هم رجال الغد، وآباء المستقبل، وعليهم مهمة تربية الأجيال القادمة، وإليهم تؤول قيادة الأمة في جميع مجالاتها، فقد حرصت الجمعية -إلى جانب الأنشطة والفعاليات الرياضية- أن تربط الشباب بكتاب الله العظيم؛ فمنه يستمد عقيدته، وفيه ما يحتاج إليه من التوجيهات والإرشادات في الأخلاق والمعاملات؛ حيث أنشأت الجمعية أكثر من (٤٠) مركزاً تعليمياً ودعويا، يتبعه (٤٠٠) حلقة لتحفيظ القرآن الكريم، تم من خلالها تخريج المئات من حفظة وحافظات كتاب الله -عز وجل.

أقامته إدارة العمل النسائي بالتراث

ملتقى بالخير أورقي السادس لعام 2023م

• الياسين: العمل ضمن الفريق لإيجاد أفكار مبتكرة يعزز من نجاح المؤسسة ويزيد من إنتاجيتها

نظمت إدارة العمل النسائي بجمعية إحياء التراث الإسلامي ملتقى (بالخير أورقي السادس) لمسؤولات ومشرفات أندية لينة ومراكز حرائر للفتيات في مقر دار الأمل- بقرطبة يوم الأربعاء الموافق ١١ أكتوبر٢٠٢٣، شارك فيه ٥٩ مشاركة من المسؤولات والمشرفات.

وبهذه المناسبة بينت مديرة إدارة العمل النسائي فاطمة الياسين أن الملتقى سعى لتحقيق عدد من الأهداف أهمها: الاهتمام بالبناء العقائدي والسلوكي للفتيات، وتأصيل المفاهيم الشرعية ومفاهيم الأخوة الإيمانية الصادقة البناءة، وخلق أجواء إيمانية شرعية ترفيهية للمشاركات، وغرس العقيدة الصحيحة والسلوك القويم للفتيات، كما أكدت الياسين أهمية العمل الجماعي من خلال فقرة قدمتها ضمن فقرات الملتقى وكانت بعنوان: (مكانك صح)، وضحت من خلالها أن العمل ضمن الفريق يوصل العمل لقمم النجاح، ويزيد التواصل والإنتاجية.



تجربة (اللؤلؤ المكنون) و(نادي القراءة) و(أنشطة المساجد)، وتلتها فقرة (غرس محبة الله في الطفل) التي قدمت تلخيصا للكتاب بصورة مشوقة.

وفي فقرة (كيف نستفيد من قناة بالخير أورقي؟) تم التعريف بالقناة، وهي منصة إلكترونية على التليجرام، تحتوي على الحقائب التعليمية والتربوية التي أقيمت في الأندية، وهي متكاملة جاهزة للتبادل بين أندية الفتيات التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي، كالأفكار والخطط التدريبية والخرائط الذهنية، وورش وأوراق العمل التي تُعين على تطوير المناهج التعليمية والعمل ضمن الفريق، كما تم الإعلان عن عدد من الفعاليات التي تعتزم

وقد اشتمل برنامج الملتقى على العديد من الفقرات والفعاليات، منها كلمة ترحيبية بالضيوف، ثم عدد من الفقرات المتميزة، منها فقرة (أجمل الأماكن)، التي عُرض -من خلالها- مقرات أندية الفتيات لينة وحرائر، ثم فقرة (ليش؟) التي اهتمت بذكر مشكلات الأندية وإيجاد حلول لها، وتلتها فقرة (حديقة التجارب)؛ لتبادل الخبرات والأنشطة التي طُبقت في الأندية، ومنها

إدارة العمل النسائي إقامتها منها: ورشة استراتيجية التعلم النشط، ومعرض الوسائل التعليمية، وورشة كيفية إعداد الحقائب التربوية والاستفادة منها، وورشة تواصلي الفعال معرض رمضان، ومعرض خير الأيام والحج. وفي ختام الملتقى وُزعت الهدايا على المشاركات، اللاتي أبدين سعادتهن بالملتقى واستحسانهن للبرنامج الذي قدم فيه.

تستهدف توعية الجاليات ودعوتهم للإسلام

إشهار جمعية البلاغ المبين الكويتية

تم -الأسبوع الماضي وتحديدًا في ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣- إشهار جمعية (البلاغ المبين الكويتية)، ونُشر نظامها الأساسي بالجريدة الرسمية، ومما جاء في مذكرة وزارة الشؤون الاجتماعية عن ملخص النظام الأساسي للجمعية ما يلي: سجلت وزارة الشؤون الاجتماعية جمعية (البلاغ المبين الكويتية) ومقرها دولة الكويت لمدة غير محدودة؛ وذلك بهدف توعية الجاليات المسلمة الوافدة إلى دولة الكويت وتعليمها دين الإسلام الحنيف، ودعوة الجاليات غير المسلمة للإسلام داخل دولة الكويت بالحكمة والموعظة الحسنة، ورعاية المهتدين الجدد ونشر الوسطية والتحذير من التطرف والإرهاب والبدعة في المجتمع، والتنسيق والتعاون مع وزارات الدولة المختلفة، وإقامة شراكة استراتيجية من خلال دعوة الجاليات والمهتدين الجدد في دولة الكويت، والاهتمام بطلبة الجامعة والمعهد الديني المبتعثين إلى الكويت، رجالا أو نساء، ودعوتهم بأنسب السبل، وتنمية الحس الدعوي والإرشادي لدى العوائل وتشجيعهم لدعوة العمالة الوافدة للإسلام، وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وإقامة الدورات الشرعية لهم داخل دولة الكويت، وإعداد البحوث والدراسات ونشرها، وعقد المؤتمرات العلمية والدعوية بعد أخذ موافقة الجهات المختصة، وطباعة الكتب والمجلات المترجمة إلى اللغات الأخرى التي تخدم الدعوة إلى الدين الإسلامي، وتشجيع المتطوعين للمشاركة في دعوة الجاليات داخل دولة الكويت وإرشادهم، على أن تمارس الجمعية تلك الأهداف بعد الحصول على موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية والجهات المختصة.





بتمويل كريم من جمعية إحياء التراث الإسلامي

جمعية (رحمة حول العالم) تطلق سلسلة مشاريع إغاثية في قطاع غزة

بالتعاون مع جمعية إحياء التراث الإسلامي، أطلقت جمعية (رحمة حول العالم للإغاثة والتنمية) سلسلة من المشاريع الإغاثية والتعليمية ضمن حملة الكويت بجانبكم، وذلك خلال حفل تسديد الرسوم وتحرير الشهادات الجامعية الذي عقدته الجمعية بقاعة المؤتمرات بفندق المشتل بمدينة غزة، بحضور كل من: د. شادي ظاظا (رئيس الجمعية) ومدير عام التعليم العالي د. علي أبو سعدة، ورئيس مجلس أمناء جامعة غزة د. رياض الخضري، إضافة إلى ممثلين عن ثماني جامعات وكليات معتمدة عبر منظومة العمل الإنساني بوزارة الخارجية الكويتية وعددًا من الشخصيات الرسمية والاعتبارية.

المشاريع المعلن عنها

وشملت المشاريع المعلن عنها: مشروع تسليم كفالات الأيتام والأسر الذي يستفيد منه قرابة ستمائة من الأيتام والأسر دوريا، ومشروع تسديد الرسوم الجامعية وتحرير الشهادات الجامعية للطلبة، وسيتفيد منه ١٦٦ طالبا وطالبة من ثماني جامعات معتمدة من وزارة الخارجية الكويتية، ومشروع توزيع القسائم الشرائية لألف مستفيد من الفقراء والمعوزين وأصحاب الأمراض المزمنة في محافظتي غزة والشمال، بقيمة ٥٠ دولارا لكل أسرة، ومشروع توزيع زكاة المال لعدد ٤٦٢ من الأسر الفقيرة والمعوزين وأصحاب الأمراض المزمنة في محافظة الوسطى وخانيونس ورفح بمبلغ ١٠٠ دولار لكل مستفيد، ومشروع توزيع الحقيبة والزي المدرسي لعدد ١١٠٠طالب وطالبة بما فيها القرطاسية و٣٠٠ زي مدرسي للفئات ذكور وإناث.

التنسيق مع وزارات الاختصاص

وأوضح ظاظا بأنه جرى التنسيق مع وزارات الاختصاص لتنفيذ تلك المشاريع، ومنها: وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية والتعليم والإدارة العامة للزكاة؛ بهدف التخفيف عن الأعباء والظروف المعيشية التي يعانيها الفقراء المعوزين والمرضى والطلبة والأيتام وأسرهم في قطاع غزة.

إشراف سفارة دولة الكويت

وبين ظاظا بأن تنفيذ المشاريع بإشراف مباشر من سفارة دولة الكويت بالمملكة الأردنية الهاشمية، والمحالة لدولة فلسطين وبتوجيهات من سعادة المستشار الدكتور مبارك الهاجري والملحق الدبلوماسي الدكتور مشعل المطيري، عبر مراقبها في غزة السيد أحمد أبو دية وبتعليمات وزارة الخارجية الكويتية.

الكويت بجانبكم دائماً

اختتم ظاظا بأن المشاريع المنفذة تؤكد أن الكويت بجانبكم دائماً موجهاً الشكر لدولة الكويت الشقيقة، وعلى رأسها أميرها الشيخ نواف الأحمد الصباح، وحكومة وشعب الكويت ومؤسساته العاملة والفاعلة، ولا سيما جمعية إحياء التراث الإسلامي ممولة المشروع للأهل في غزة.

فضائل المسجد الأقصى.. محاضرة عامة تنظمها تراث الجهراء

نظمت جمعية إحياء التراث الإسلامي -من خلال فرعها بالجهراء- محاضرة عامة بعنوان: (فضائل المسجد الأقصى) ألقاها الشيخ/ صلاح ضايف الشمري، وذلك مساء يوم الخميس الموافق ١٠/١٩ في استراحة الجمعية مقابل صناعية الجهراء.

بهدف تفقد عدد من المشاريع الخيرية والتعليمية

وفد من إحياء التراث وآفاق الخير يزوران كينيا

زار الوفد مركز (السهيم الثانوي للبنات) الذي يدرس فيه أكثر من ٣٠٠ طالبة من مختلف دول شرق أفريقيا

بهدف تفقد عدد من المشاريع الخيرية والدعوية، زار كل من مسؤول قسم المشاريع في جمعيّة آفاق الخير الكويتية راشد القطان، ومدير المتابعة وضبط الجودة في جمعية إحياء التراث الإسلامي وعضو مجلس إدارة جمعيّة آفاق الخير الكويتية صلاح محمد الغديان، جمهورية كينيا، وقد وصل الوفد إلى مطار (جومو كينياتا) الدولي في نيروبي صباح يوم الخميس ١٢-١٠-٢٠٢٣م؛ حيث استقبلهم في المطار أمين صندوق هيئة الإغاثة لشرق أفريقيا عبدالوهاب شيخ عبدالله، برفقة أحد موظفي السفارة الكويتية في نيروبي.

مركز (خليفة بن جاسم الشقيه الثانوي)

وبدأت الجولة بزيارة المشاريع الواقعة في ضواحي نيروبي العاصمة وتفقدها؛ حيث تم زيارة مركز (خليفة بن جاسم الشقيه الثانوي) وقسم الأيتام، وكان في استقبالهم المدير العام لمركز خليفة بن جاسم (حسين ديري)؛ حيث تم استعراض إنجازات المركز التعليمية منذ إنشائه، علمًا أنّ المركز يقع في منطقة (توالا) على بعد ٢٥ كيلومترا من نيروبي، ويدرس فيه مئات من طلبة العلم بشقيه الابتدائي والثانوي من بينهم ١٠٠ يتيم تقريبا.

جولة تفقدية

كما تجوّل الوفد في المركز وتفقدوا جميع مرافقه وأقسامه، من إدارة وفصول وقاعة الطعام والمسجد وغيرها، في كل من قسم الثانوي الذي يدرسه مئات من طلبة المسلمين في كينيا، والقسم الابتدائي الذي يدرسه كذلك مئات من بينهم الأيتام، ويوفر مركز خليفة بن جاسم للأيتام والطلبة جميع ما يحتاجونه من رعاية وسكن وتعليم وصحة.

زيارة مدينة (نمانغا) جنوب البلاد

وفي صباح يوم التالي الجمعة بتاريخ ١٣-١٠-٢٠٢٣م، انطلق الوفد - برفقة كل من الشيخ إبراهيم ديري (نائب رئيس مجلس الإدارة)، ومحمد النوري (الأمين العام لهيئة الإغاثة لشرق أفريقيا) إلى منطقة نمانغا جنوب البلاد، ولجمعية آفاق الخير الكويتية مشاريع عدة، دعوية وتعليمية في هذه المنطقة؛ حيث بنت فيها مساجد ومدارس كثيرة ولها مراكز تعليمية.

زيارة مركز السهيم الثانوي للبنات

وزار الوفد مركز السهيم الثانوي للبنات الذي يقع على بعد حوالي ٦ كيلومترات من وسط مدينة نمانغا، ويدرس في هذا المركز -الذي تم تأسيسه قبل ٤ سنوات- أكثر من ٣٠٠ طالبة من مختلف دول شرق أفريقيا من بينها كينيا، الصومال، تنزانيا، أوغندا، وإثيوبيا، وقام الوفد بجولة تفقدية للمشاريع المثمرة في منطقة نمانغا؛ حيث تجوّل الوفد ووقف على جميع مرافق المركز المختلفة بداية من القسم الإداري والفصول والمختبرات والقاعة والمكتبة وحتى المطبخ.

دور المركز في شرق أفريقيا

وبعد هذه الجولة استمع الوفد لكلمة من المدير العام لمركز السهيم الأخ: إبراهيم طوبو شيخ، عن تاريخ هذا المركز ودوره الفعّال في مجتمعات شرق أفريقيا، مشيرًا بعض الإنجازات التي سجلها المركز في صفحات الحقل التعليمي والدعوي، وذلك بتعليم بنات المسلمين الدين الإسلامي والعقيدة الصحية فضلا عن العلوم العصرية والأخلاق الفاضلة التي يغرسها المركز في هذا الجيل المهم في تكوين المجتمع المسلم السليم.

رحلة دعوية وتوجيهية

كانت الرحلة دعوية وتوجيهية أكثر مما كانت إشرافا وتفقدية؛ لأنها كانت تحمل في طياتها رسائل توجيهية ونصحاً للقائمين بالأعمال الدعوية التعليمية، ومن أهم ما تمّ تسليط الضوء عليه -خلال زيارة الشيخين في هذا المركز- مساعدة تعليم وإعطاء منح دراسيّة لبنات قبيلة (ماساي) الساكنة في هذه المنطقة التي يقع المركز فيها، وهي قبيلة بدائيّة من أهل الرعي والمواشي والزراعة، لا تدين بأي دين غير عاداتها وتقاليدها الموروثة من آبائهم الأولين.

قصص ناجحة لاعتناق الإسلام

وجاء هذا بعد عرض الإخوة الإداريين في هذا المركز خلال اجتماعهم مع الوفد قصص عدة ناجحة لاعتناق الإسلام في أوساط هذه القبيلة، من بينها قصة تجربة إعطاء منحة دراسيّة لبنت واحدة من بنات هذه القبيلة في المركز، وبعد التحاقها في المركز ومصاحبتها مع الطالبات وقرائتها للإسلام بحمد الله -تعالى- اعتنقت الإسلام هي وجميع أفراد أسرتها، وهذه ليست الوحيدة بل يوجد عشرات البنات الراغبات في الانضمام إلى المركز نظرا لجودته التعليميّة، وأنه أصبح معروفا لدى الجميع، ولاسيما بعد تفوّقه في الامتحانات العامة في المنطقة.

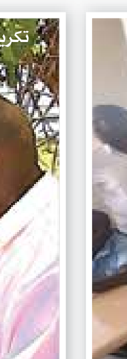
زيارة مزرعة سباق الخير في نمانغا

وبعد انتهاء الوفد من زيارة المركز، توجه للوقوف على (مزرعة سباق الخير) التي تقع جنب مركز السهيم، وهي مزرعة وقفيّة أُسست أواخر عام ٢٠٢٠م بتبرع حملة سباق الخير لجمعيّة آفاق الخير الكويتية، ولقد زُرعت هذه المزرعة بكثير من الأشجار المثمرة وأنواع الفواكه والخضروات مثل أفكادو، المانجو، الموز، البطيخ الليمون، الذرة، الفول، الفلفل الرومي، الملفوف الخضروات الورقية، الباباي، البرتقال الأخضر، البصل، الطماطم وغير ذلك.

الغديان في مركز خليفة الجاسم للأيتام



الوفد في زيارة لمزرعة سباق الخير الوقفية



١٠٠ يتيم مكفولون

وتنتج هذه المزرعة إنتاجا جيدا في المواسم الثلاثة الزراعيّة في السنة، ويُقسم إنتاجها إلى ما يعود مباشرة لاستهلاك الأيتام في مركز دار الفوز التابع للجمعية في المنطقة نفسها (نمانغا)؛ حيث يحتضن هذا المركز ١٠٠ يتيم مكفولين من جمعية آفاق الخير الكويتية، علاوة على مئات أخرى من طلاب الفقراء والمساكين في مدينة نمانغا وضواحيها، ويباع المحصول الزراعي غير المستهلك في المركز للأسواق المحليّة في كينيا، وتُستخدم الأرباح في تشغيل المزرعة وزراعتها من جديد، وكذلك رواتب المزارعين والحراس والناظرين، وهي تكفي هذه التكلفة التشغيلية، ونرجو أن ترتفع الأرباح في المواسم القادمة.

زيارة مركز دار الفوز للأيتام في نمانغا

كما زار قام الوفد مركز (دار الفوز للأيتام)؛ حيث صلوا الجمعة مع الأيتام في مسجد المركز، والطلاب والطاقم التعليمي وساكني المدينة، وقد ألقى الشيخ عبدالله قرني (مدير قسم المدرسة الإسلامية في المركز والخريج من الجامعة الإسلاميّة في المدينة المنورة) خطبة حول إنفاق الأموال في وجوه الخير والثمرات التي يجنيها المسلم من صدقاته في الدنيا والآخرة، وبعد الخطبة أخذ الوفد بعضا من الوقت مع الأيتام لرصد أوضاعهم المعيشية والصحية والرعاية التي يوفرها المركز لهم؛ حيث تجوّلوا في كل من الفصول والمهجع والمطبخ وغيره، وقد قدموا للقائمين في المركز العديد من النصائح والتوجيهات في تحسين إخراج جيل مسلم متسلح بالعقيدة الصحيحة والعلم النافع جزاهم الله خير الجزاء.

● قام الوفد بزيارة مركز (خليفة بن جاسم الشقيه الثانوي) الذي يدرس فيه مئات من طلبة العلم بشقيه الابتدائي والثانوي من بينهم ١٠٠ يتيم

زيارة الوفد لمنطقة (ممباسا) الساحلية

وفي صباح يوم السبت بتاريخ ١٢-١٠-٢٠٢٣م انطلق الوفد بالطائرة نحو محافظة الساحل وعاصمتها ممباسا، العاصمة الثانية للبلاد، وقد شرع الوفد في اليوم نفسه بمتابعة مشاريع الجمعية من المراكز الإسلاميّة والمساجد والمدارس في هذه المنطقة، وتمكنوا خلال هذا اليوم من زيارة مشاريع عدة في كل من ممباسا ليكوني وكوالى في محافظة الساحل، ومن المشاريع التي تم زيارتها الجامع الذي يقع في منطقة دياني من ممباسا؛ وهو من ضمن المشاريع المنفذة خلال عام ٢٠٢١م وهو من أنجح المشاريع التي نُفذت في ممباسا؛ حيث يُقام فيه الجمعة والجماعات، ويُدرس فيه القرآن الكريم وتفسيره والعلوم الدينية الأخرى، كما قاموا بزيارة مركز المسجد والمدرسة الإسلاميّة وبئر مع الخزان في بنغوفيل-ممباسا.

المركز الإسلامي الكبير

ومن المشاريع الناجحة في هذه المنطقة التي زارها الوفد خلال وجودهم في ممباسا المركز الإسلامي الكبير في كومباني- ممباسا الذي تبرع به الكريم المحسن: عبد العزيز الدوسري طرف د.ليلى الدوسري، وهذا المركز المتكوّن من الجامع والمدرسة والدكاكين الوقفية يستفيد منه مئات من المسلمين، وهو يشغل نفسه بنفسه؛ حيث إن له محلات وقفيّة تعود ريعها لصيانة المسجد، وتغطّي احتياجات المركز عموما، كما أن القائمين بالمركز يطلبون بإضافة بعض المحلات الأخرى لتكتمل تغطية الاحتياجات الضرورية في المستقبل، كما زار الوفد في هذه المنطقة مشاريع أخرى لا يسمح لنا الوقت في عرضها.

الوفد في مركز خليفة الجاسم للأيتام



مركز دار الفوز للأيتام



زيارة أحد المساجد في الجامعة

ذنوب القلوب

د. أمير الحداد(*)
www.prof-alhadad.com

«المحرمات التي على القلب أشد حرمة من الزنا وشرب الخمر وغيرهما من الكبائر» (ابن القيم - مدارج السالكين: ج١- ص: ١٣٣).

كنت على وشك مغادرة المجلس العائلي الأسبوعي يوم الخميس، حين سألني ابن أختي أحمد:

- ما موضوع خطبة الغد؟ (ذنوب القلوب) إن شاء الله.

- سمعنا عن طاعات القلوب، لا عن ذنوب القلوب.

- كما للقلب طاعات، كذلك تقع منه المعاصي والذنوب، بل معاصي القلب أشد من معاصي الجوارح، معاصي القلب قد تكون كفرا مخلدا في نار جهنم، مثل النفاق والشرك والشك، ومنها ما يكون كبائر، مثل الرياء والكبر والعجب والخيلاء والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله، ومنها ما يكون صغائر مثل شهوة المحرمات وتمنيها، فعلى العبد أن يكون أحرص ألا يقع في المعاصي القلبية من الوقوع في المعاصي الظاهرة.

طلبت مني أختي أن أجلس لتستوضح بعض النقاط.

- ولماذا كانت هذه المعاصي القلبية أشد من الكبائر التي نهى عنها النبي -ﷺ؟

- سؤال جميل، والإجابة باختصار.

أولاً: هذه الذنوب تتعلق بالقلب، والقلب هو أساس نجاة العبد يوم القيامة: {يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (٨٨) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ} (الشعراء:٨٨-٨٩)، وحديث النبي -ﷺ-: «وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب» (متفق عليه).

ثانيا: ذنوب القلوب هي التي تؤدي إلى ذنوب الجوارح، فالأصل هو ما يصدر من القلب، من حسد أو كبر أو عجب، وغيرها.

ثالثا: المعاصي الظاهرة، بينة واضحة، يعرفها العاصي، فيتوب منها أما معصية القلب فقلما يتوب صاحبها، وهذا هو الفرق بين معصية آدم في الجنة، ومعصية إبليس، فآدم نسي، وغفل وأكل من الشجرة التي نهي عنها، فتاب، بمجرد أن رأى أثر المعصية وتذكر، فتاب الله عليه، أما إبليس فكانت معصيته (الكبر): {أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ} (البقرة:٣٤)، فتمادى في غيه وكبره، كما قال -تعالى-: {قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ} (الأعراف:١٣).

رابعا: الوعيد الشديد الذي ورد في القرآن والأحاديث الصحيحة على معاصي القلوب، ومن ذلك قوله -ﷺ-: «لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» (مسلم).

وحديث أبي هريرة عن النبي -ﷺ-: «دب إليكم داء الأمم من قبلكم الحسد والبغضاء، والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين» (السلسلة الصحيحة)، وهذه معاصي قلبية، وأحاديث أخرى كثيرة تبين أن معصية القلب تحبط العمل كله!

وفي حديث آخر، يقول النبي -ﷺ-: «ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل ينازع الله إزاره، ورجل ينازع الله رداءه؛ فإن رداءه الكبرياء وإزاره العز، ورجل في شك من أمر الله والقنوط من رحمة الله» (الصحيحة).

- وكيف النجاة من هذه المعاصي القلبية؟

قالتها متذمرة أختي الكبرى.

- قبل أن نذكر السبيل للنجاة من هذه الذنوب يجب التنويه أنها تقع من أهل العبادة، أكثر من غيرهم، ولاسيما ممن لم يكن من أهل العلم الشرعي، فهذا حديث النبي -ﷺ-: «أن رجلا قال: والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله -تعالى-: من ذا الذي يتألى عليّ ألا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك» مسلم.

وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «كان رجلان في بني إسرائيل متواخيين، فكان أحدهما يذنب، والآخر مجتهد في العبادة، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول: أقصر، فوجده يوما على ذنب فقال له: أقصر، فقال: خلني وربي، أبعثت علي رقيبا؟ فقال: والله لا يغفر الله لك، أو لا يدخلك الله الجنة، فقبض أرواحهما، فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد: أكنت بي عالما، أو كنت على ما في يدي قادرا؟ وقال للمذنب: اذهب فادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر: اذهبوا به إلى النار» قال أبو هريرة -رضي الله عنه-: والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته.

أما سبيل النجاة ففي أمور منها:

أولا: الالتزام بطاعات القلوب قبل طاعات الجوارح.

ثانيا: طلب العلم الشرعي الصحيح، والعمل به.

ثالثا: قراءة القرآن بتدبر وتفكر.

رابعا: المداومة على ذكر الله -عز وجل.

خامسا: الدعاء والتضرع.

في الحديث: عن معقل بن يسار قال: انطلقت مع أبي بكر -رضي الله عنه- إلى النبي -ﷺ- فقال -ﷺ-: «يا أبا بكر للشرك فيكم أخفى من دبيب النمل، فقال أبو بكر: وهل الشرك إلا من جعل مع الله إلها آخر؟! فقال النبي -ﷺ-: والذي نفسي بيده للشرك أخفى من دبيب النمل، ألا أدلك إذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره؟! قل: «اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم» صحيح الأدب المفرد.

(*) أستاذ في جامعة الكويت



غــزة انتهاكات ضد الإنسانية



1 ضد الأطفال
2 ضد المستشفيات
3 ضد حقوق المدنيين

تقرير: وائل سلامة

قرر الإسلام مبادىء رئيسة وقيم سامية نبيلة حفظت للإنسان حق الحياة وسلامة البدن والعرض، ومنعت العدوان عليه بأي شكل من أشكال الاعتداء، لذلك فإن ما نراه من معاناة مستمرة للشعب الفلسطيني، يخالف تلك المبادىء، ويخالف كل المواثيق الدولية، والأديان السماوية، ويهدد الأمن الإنساني، وازدادت هذه المعاناة نتيجة القصف الأخير الذي تعرضت له غزة بصورة وصفها المفوض العام للأونروا «فيليب لازاريني» بأنها مأساة إنسانية غير مسبوقة، وأكد ضرورة الوصول الفوري للمساعدات التي يفتقر إليها المدنيون من ماء وغذاء ودواء، إنها معاناة لا تتوقف؛ حيث استُهدف الشعب الفلسطيني بكل فئاته وطوائفه من خلال الممارسات اللاإنسانية، من: قتل، وجرح، واعتقال، وتشريد وإبعاد، وإقامة جبرية، ومصادرة أراض واستيطان، وجدران، وحواجز، وبوابات، واقتحامات، وحظر تجول، وحصار، والقائمة تطول.



1 انتهاكات ضد الأطفال

منذ احتلال فلسطين، بدأ مسلسل لا يتوقف من المعاناة جراء سياسات سلطات الاحتلال التي استهدفت الشعب الفلسطيني بمقدراته ومكوناته وتفاصيله اليومية، من خلال جملة من الممارسات التعسفية من قتل، وجرح، واعتقال، وتشريد وإبعاد، وإقامة جبرية، ومصادرة أراض واستيطان، وجدران، وحواجز، وبوابات، واقتحامات، وحظر تجول، وحصار، والقائمة تطول، ولم يكن الطفل الفلسطيني بمعزل عن هذه الإجراءات التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال، بل كان في مقدمة ضحاياها، رغم الاتفاقيات والمعاهدات والمواثيق والقوانين الدولية التي تنص على حقوق الأطفال، وفي مقدمتها (اتفاقية حقوق الطفل)، التي تنادي بحق الطفل بالحياة والحرية والعيش بمستوى ملائم، والرعاية الصحية، والتعليم، والترفيه، واللعب، والأمن النفسي، والسلام.

جرائم ضد الإنسانية

ويمكن استعراض بعض الجرائم التي ارتكبت بحق الأطفال الفلسطينيين، وتندرج تحت إطار (جرائم ضد الإنسانية) و(جرائم الحرب) على النحو التالي:

أولاً: استهداف الأطفال بالقتل

لقد كانت عمليات استهداف الأطفال الفلسطينيين وقتلهم سياسة ثابتة، اتبعتها قوات الاحتلال، واعتُمدت على أعلى المستويات، ما يفسر ارتفاع عدد القتلى من الأطفال؛ حيث وثَّقت المؤسسات الحقوقية للدفاع عن الأطفال في فلسطين مقتل ٢٢٧٠ طفلاً على يد جيش الاحتلال منذ عام ٢٠٠٠م، أي مع بدء انتفاضة الأقصى، وحتى الأول من مايو ٢٠٢٣، منهم ٥٤٦ طفلًا فلسطينيا خلال عام ٢٠١٤م، معظمهم ارتقوا خلال العدوان على قطاع غزة، بما في ذلك جريمة إحراق الطفل المقدسي محمد أبو خضير وقتله، بعد أن اختطفه المستوطنون، وجريمة إحراق عائلة دوابشة في داخل منزلهم بقرية دوما جنوب مدينة نابلس، فيما كانت آخر هذه الجرائم، مقتل الطفل محمد هيثم التميمي (عامان ونصف) من قرية النبي صالح، شمال غرب رام الله، بعد ان استهدفه قناص من جنود الاحتلال في أثناء وجوده مع والده بباحة منزلهما، وإصابة والده برصاصة بالكتف في حزيران ٢٠٢٣.

قتل آلاف الأطفال

وتعج الذاكرة بآلاف الأطفال الذين قتلتهم قوات الاحتلال، مثل: قصف طائرة دون طيار ثلاثة أطفال: خالد بسام محمود سعيد (١٣عاما)، وعبد الحميد محمد عبد العزيز أبو ظاهر(١٣عاما)، ومحمد إبراهيم عبد الله السطري (١٣عاما)، بصاروخ، شمال شرق مدينة خان يونس، ما أدى إلى استشهادهم. وهذا يعد جريمة حرب، يجب أن تعاقب عليها إسرائيل، والرضيعة إيمان حجو في قصف دبابات الاحتلال لخان يونس عشوائيا سنة ٢٠٠١، ومحمد الدرة الذي استهدفه جنود الاحتلال وهو يحتمي بحضن والده في شارع صلاح الدين بالقطاع سنة ٢٠٠٠.

أطفال فلسطين في رأس قائمة الأهداف

وفي عدوان قوات الاحتلال على قطاع غزة في مايو ٢٠٢١ «الذي استمر ١١ يوماً» كان أطفال





• نجحت الحملة الشعبية الكويتية لدعم فلسطين التي أطلقتها الجمعية الكويتية للإغاثة بالشراكة مع عدد من الجمعيات الخيرية في جمع أكثر من مليون دينار (3.3 ملايين دولار)

فلسطين في رأس قائمة الأهداف؛ حيث ارتقى نحو ٧٢ طفلاً جراء قصف الطائرات الحربية منازلهم بكل وحشية، لدرجة أن بعض العائلات أبيدت بكاملها رجالاً ونساء وأطفالا كعائلة أبو حطب، وأبو عوف، واشكنتنا، وعائلة القولق، وعموما، تعود معظم حالات قتل الأطفال بشكل أساسي، إلى الأعمال العسكرية للمحتل، ومخلفات الحروب والألغام، وخصوصًا في غزة، وإلى عنف جنود الاحتلال والمستوطنين في الضفة الغربية.

ثانيًا: الأطفال الجرحى

استهداف أطفال فلسطينيين بالقتل والجرح على أيدي جيش الاحتلال والمستوطنين، خلف قائمة طويلة من الجرحى في صفوفهم، وتشير معطيات مؤسسة الجريح الفلسطيني إلى أن عدد جرحى الانتفاضة الأولى خلال الفترة (١٩٨٧- ١٩٩٣) يزيد عن ٧٠ ألف جريح، معظمهم من الأطفال، يعاني نحو ٤٠٪ منهم من إعاقات دائمة، ٦٥٪ يعانون من شلل دماغي أو نصفي أو علوي أو شلل في أحد الأطراف، بما في ذلك بتر أو قطع أطراف مهمة، فيما بلغ عدد جرحى انتفاضة الأقصى (من ٢٩ أيلول ٢٠٠٠م وحتى نهاية كانون الأول «ديسمبر» ٢٠٠٧م) بحسب «الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني» ٣١،٨٧٣ جريحاً، أما عدد الجرحى منذ عام ٢٠٠٨ وحتى نيسان ٢٠٢٢ بما فيهم الجرحى الأطفال بحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة ومؤسسات حقوق الإنسان ومراكزها.

ثالثًا: اعتقال الأطفال

اعتقلت سلطات الاحتلال -منذ عام ١٩٦٧م بحسب هيئة شؤون الأسرى والمحررين في ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٢- نحو ٥٠ ألفا من الأطفال الفلسطينيين، منهم نحو ٢٠ ألفا تعرضوا للاعتقال منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في ٢٨ سبتمبر٢٠٠٠، ومن بينهم (٩) آلاف طفل تعرضوا للاعتقال منذ هبة القدس في الأول من أكتوبر ٢٠١٥، وهؤلاء يُشكلّون ٢٠٪ من إجمالي الاعتقالات خلال الفترة المستعرضة، نسبة كبيرة منهم كانوا من القدس المحتلة، فيما اعتقلت سلطات الاحتلال نحو (٧٧٠) طفلاً منذ مطلع العام ٢٠٢٢، علماً بأن هناك نحو (١٦٠) طفلاً لا يزالوا رهن الاعتقال في سجون الاحتلال حتى تاريخ ١٧ أبريل ٢٠٢٣.

• لم يكن الطفل الفلسطيني بمعزل عن الإجراءات التعسفية التي يمارسها الاحتلال بل كان في مقدمة ضحاياها رغم الاتفاقيات والمعاهدات والمواثيق والقوانين الدولية التي تنص على حقوق الأطفال

• عمليات استهداف الأطفال الفلسطينيين وقتلهم سياسة ثابتة اتبعتها قوات الاحتلال واعتُمدت على أعلى المستويات ما يفسر ارتفاع عدد القتلى من الأطفال

- قتل نحو 72 طفلاً جراء قصف الطائرات الحربية منازلهم بكل وحشية في العدوان على قطاع غزة في مايو 2021 الذي استمر 11 يومًا

- اليونيسيف: أكثر من 700 طفل قتلوا في غزة منذ اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر الجاري وجُرح أكثر من 1600 من الأطفال أيضًا





يتعرضون لما يتعرض له الكبار

وهؤلاء الأطفال يتعرضون لما يتعرض له الكبار من قسوة التعذيب والمحاكمات الجائرة، والمعاملة غير الإنسانية، التي تنتهك حقوقهم الأساسية، وتهدد مستقبلهم بالضياع، بما يخالف قواعد القانون الدولي و«اتفاقية الطفل»؛ حيث إن سلطات الاحتلال تحرم الأطفال الأسرى الفلسطينيين حق عدم التعرض للاعتقال العشوائي، والحق في معرفة سبب الاعتقال، والحق في الحصول على محامٍ، وحق الأسرة في معرفة سبب اعتقال الطفل ومكانه، والحق في المثول أمام قاضٍ، والحق في الاعتراض على التهمة والطعن بها، والحق في الاتصال بالعالم الخارجي، والحق في معاملة إنسانية تحفظ كرامة الطفل المعتقل.

حداثة سن الأطفال

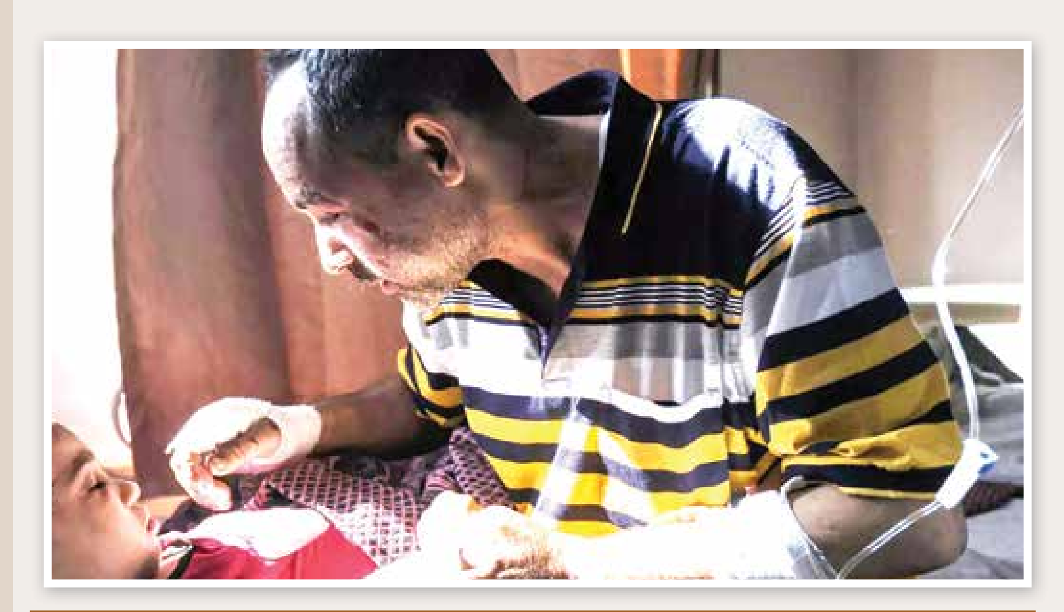
ولا يراعي الاحتلال حداثة سن الأطفال في أثناء تقديمهم للمحاكمة، ولا تشكل لهم محاكم خاصة، فضلا عن أن الاحتلال يحدد سن الطفل بما دون الـ١٦ عاماً، وذلك وفق الجهاز القضائي للمحتل الذي يستند في استصدار الأحكام ضد الأسرى الأطفال إلى الأمر العسكري رقم «١٣٢»، الذي حدد فيه سن الطفولة، حتى سن السادسة عشرة، ما يشكل مخالفة صريحة لنص المادة رقم «١» من «اتفاقية الطفل» التي عرفت الطفل بأنه (كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة).

مشروع قانون

لم يتوقف الأمر على الأوامر العسكرية، بل أقر الكنيست يوم ٢٠١٥/١١/٢٥ مشروع قانون يسمح بمحاكمة من هو أقل من ١٤ عامًا من الأطفال الفلسطينيين وسجنهم، الذين يخضعون لقانون الأحداث الإسرائيلي المدني كأطفال القدس، وينص القانون على أن المحكمة تستطيع أن تحاكم أطفالا ممن بلغوا سن ١٢ عامًا، لكن عقوبة السجن الفعلي تبدأ بعد بلوغهم سن ١٤ عامًا؛ بحيث يصبح جيل المسؤولية الجنائية هو ١٢ عامًا، ويمكن اعتقال طفل والتحقيق معه، وبعد إدانته يرسل إلى إصلاحية مغلقة، ويبقى فيها إلى أن يبلغ ١٤ عامًا.

مشروع مخربين

من جهة أخرى، فإن سلطات الاحتلال العسكري ضربت بعرض الحائط حقوق الأطفال المحرومين من حريتهم، وتعاملت معهم بوصفهم «مشروع مخربين»، فأذاقتهم أصناف العذاب والمعاملة القاسية والمهينة، التي تتضمن الضرب والشبح، والحرمان من النوم ومن الطعام، والتهديد والشتائم، والتحرش الجنسي، والحرمان من الزيارة، واستخدمت معهم أبشع الوسائل النفسية والبدنية لانتزاع الاعترافات، والضغط عليهم لتجنيدهم للعمل لصالح المخابرات الإسرائيلية.



• يعيش الفلسطينيون في قطاع غزة معاناةً يومية مؤلمة بسبب العديد من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تعصف بحياتهم منذ سنوات عديدة

ظروف احتجاز غير إنسانية

يعاني الأطفال الفلسطينيون الأسرى في السجون ومعتقلات الاحتلال من ظروف احتجاز قاسية وغير إنسانية، تفتقر إلى مراعاة الحد الأدنى من المعايير الدولية لحقوق الأطفال وحقوق الأسرى، فهم يعانون نقص الطعام ورداءته، وانعدام النظافة، وانتشار الحشرات، والاكتظاظ، والاحتجاز في غرف لا يتوفر فيها تهوية وإنارة مناسبتين، والإهمال الطبي وانعدام الرعاية الصحية، ونقص الملابس، وعدم توفر وسائل اللعب والترفيه والتسلية، والانقطاع عن العالم الخارجي، والحرمان من زيارة الأهالي، وعدم توفر مرشدين وأخصائيين نفسيين، والاحتجاز مع البالغين، والاحتجاز مع أطفال جنائيين يهود، والإساءة اللفظية، والضرب والعزل والتحرش الجنسي، والعقوبات الجماعية، وتفشي الأمراض، وهذا ما ترصده تقارير العديد من المؤسسات المحلية والدولية، وفي مقدمتها «الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال» فرع فلسطين، و«اليونيسف».

رابعًا: الأحداث الأخيرة (طوفان الأقصى)

أطفال غزة يدفعون الثمن الباهظ

وخلال الأحداث الأخيرة على قطاع غزة كان الأطفال

عدد القتلى من
الفلسطينيين والإسرائيليين
من 2008 وحتى الآن

أيضًا هم الضحية، وبعيدًا عن المواقف والتحليلات السياسية، ومن صلب الحالة الإنسانية من قلب غزّة وصرخات أطفاله، سؤال لابدّ أن يستثير كل إنسان ما زال ضميره حيّا، لماذا وجع أطفال غزة ونسائها وشيوخها ليس له قيمة؟ منذ أيام وصواريخ المحتل تمطر أطفال غزة وتضيء عتمة فضائها الحزين، لم تتوقف تلك القذائف التي استهدفت أجسادهم الهزيلة، وقلوبهم المكلومة.

• عدد جرحى الانتفاضة الأولى خلال الفترة (1987-1993) يزيد عن 70 ألف جريح معظمهم من الأطفال ويعاني نحو 40٪ منهم من إعاقات دائمة و65٪ يعانون من شلل دماغي أو نصفي أو علوي أو شلل في أحد الأطراف

• وثّقت المؤسسات الحقوقية للدفاع عن الأطفال في فلسطين مقتل 2270 طفلاً على يد جيش الاحتلال منذ عام 2000م

• المديرة التنفيذية لليونيسف كاثرين راسل: إن الوضع كارثي مع القصف المتواصل للمناطق المدنية وزيادة هائلة في نزوح الأطفال والأسر ولا توجد أماكن آمنة



• واجه أطفال غزة ألوانا عديدة من الموت وحصدت آلة المحتل مئات الأرواح الصغيرة ووفق أطباء غزة فإن نسبة كبيرة من الجراحات والحروق كانت مميتة وبالغة الخطورة

ألوان من الموت

لقد واجه أطفال غزة ألوانا من الموت أتاهم من كل مكان، وحصدت آلة المحتل مئات الأرواح الصغيرة، وتركت بصماتها شاهدة في حروق شديدة وجراح وبتر لأعضاء كثيرة من تلك الأجسام الغضة، ووفق أطباء غزة فإن نسبة كبيرة من الإصابات كانت في الأطفال، ونسبة كبيرة من الجراحات والحروق كانت مميتة وبالغة الخطورة، وأظهرت العديد من الصور ومقاطع الفيديو التي تداولها الإعلام هشما لرؤوس الصغار، وشظايا تخترق البطون والقلوب الصغيرة، كما حطم الركام المتناثر من العمارات والبيوت التي دمرها القصف الصهيوني أجساد مئات الأطفال الصغار.

التركيز على الأطفال

لقد بدا أن المأساة التي تستهدف أهل غزة، تركز في جانب أساسي منها على براعم الحياة، في مسعى للقضاء على جيل كامل من الأزاهير القابضة على جمر المقاومة، فمنهم من قضى وترك غصة الألم والفراق في نفوس والديه، ومنهم من جلس على الركام يبكي الأبوين والإخوة الذين قضى عليهم القصف، ولكلٍّ قصةٌ دامية وذكرى لوعة وجرح فراق لا يندمل.

تقرير اليونيسيف

في تقرير لليونيسيف في ١٣ أكتوبر ٢٠٢٣ بدأ مئات الآلاف من الأطفال وعائلاتهم بالفرار من شمال غزة تحسبًا لهجمات وشيكة واسعة النطاق، ويأتي ذلك بعد أيام من القصف على غزة بعد هجمات ٧ أكتوبر العنيفة، بعد حوالي أسبوع من الحرب، تفيد التقارير بمقتل مئات الأطفال وإصابة آلاف آخرين.

وقف فوري لإطلاق النار

ودعت اليونيسف إلى وقف فوري لإطلاق النار في الوقت الذي تلقى فيه ١,١ مليون شخص –نصفهم تقريباً من الأطفال– إنذاراً بضرورة الخروج، تمهيداً لما يُتوقع أن يكون هجومًا عسكريا واسع النطاق في أحد أكثر الأماكن اكتظاظاً بالسكان على الأرض، مع العلم أن الغذاء والماء والكهرباء والأدوية نفدوا، وفُقد الوصول الآمن إلى المستشفيات بالأطفال والأسر في غزة، بعد أيام من القتال ومن قطع جميع طرق الإمداد.

الوضع كارثي

وقالت المديرة التنفيذية لليونيسف (كاثرين راسل): «إن الوضع كارثي، مع القصف المتواصل للمناطق المدنية وزيادة هائلة في نزوح الأطفال والأسر، ولا توجد أماكن آمنة، إذًا وقف إطلاق النار الفوري وتأمين الوصول الإنساني هما أهم الأولويات للسماح بتقديم المساعدات التي تشتد حاجة الأطفال والأسر إليها في غزة، وأضافت نحن بحاجة إلى هدنة





• يتعرض الأطفال المعتقلون لما يتعرض له الكبار من قسوة التعذيب والمحاكمات الجائرة والمعاملة غير الإنسانية التي تنتهك حقوقهم الأساسية بما يخالف قواعد القانون الدولي واتفاقية الطفل

إنسانية فورية لضمان الوصول الآمن ودون عوائق إلى الأطفال المحتاجين، بغض النظر عن هويتهم أو مكان وجودهم، للحروب قوانين، يحتاج الأطفال في غزة إلى الدعم المنقذ للحياة، وكل دقيقة مهمة».

خراب شامل

لقد أصبحت المنازل والبنى التحتية الحيوية خرابًا، وفرّ أكثر من ٤٢٣ ألف شخص من منازلهم بالفعل، لجأ بعضهم إلى المدارس أو المستشفيات، بينما تعرضت بعض هذه المدارس للهجمات، وقد تلقّى المستشفيان الرئيسيان في غزة، اللذان نفذ منهما الوقود بالفعل ويكتظان بالمدنيين المصابين، تحذيرات بضرورة نقل المرضى والموظفين جنوباً خلال ساعات فقط، وفي الوقت الحالي، لا يوجد عمليا أي طريق للخروج من غزة بالنسبة للسكان المدنيين.

يجب حماية الأطفال

وأضافت راسل: «الطفل هو طفل، يجب حماية الأطفال في كل مكان في جميع الأوقات، ويجب ألا يتعرضوا للهجوم أبدًا، وفقاً للقانون الدولي الإنساني، إننا نكرر بدورنا الدعوة التي أتت من الأمين العام للأمم المتحدة إلى إلغاء أمر مغادرة أكثر من مليون مدني فلسطيني لشمال غزة، وإلى اتخاذ جميع الخطوات الممكنة لتوفير سلامتهم وحمايتهم، وهذا أقل ما يستحقه كل طفل».

اليونيسيف: قتل الأطفال يجب أن يتوقف

تقول اليونيسيف إن أكثر من ٧٠٠ طفل في غزة قد قتلوا منذ اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر الجاري، وأن ١٦٠٠ جريحا من الأطفال يعانون مرارة الألم والفقد وسطوة الجراح، ووفق اليونيسيف فإن «الصور والقصص واضحة: أطفال يعانون من حروق مروعة، وجروح بالقذائف، وفقدان أطراف، والمستشفيات مرهقة تماما لعلاجهم، ومع ذلك، تستمر الأرقام في الارتفاع».

حرب إبادة

بين القصف المتواصل، على الأجساد الصغيرة، تتواصل ما يصفها كثيرون بحرب إبادة في غزة، مستهدفة ضمن ما تقتل وتدمر الجيل الفلسطيني الصاعد المفعم بالنضال والصمود والعزيمة، ترتوي الأرض هنالك كل يوم من الدماء، ورغم ذلك ورغم ما يتجرعونه من فراق الأمهات والآباء والإخوة والأصدقاء، إلا أنهم سطروا مشاهد من الصبر الخارق لعادة الأطفال بل لعادات الكبار، ولم تفلح مشاهد الموت والرعب في كسرهم أو التقليل من صمودهم.

• اعتُقل نحو 50 ألف طفل فلسطيني منذ عام 1967م بحسب تقرير هيئة شؤون الأسرى والمحررين الصادر في 20 نوفمبر 2022

• كسر الاحتلال كل الأعراف والمواثيق والقوانين الإنسانية وقتل المرضى والمواطنين المستأمنين بقصفه في كل مكان من قطاع غزة



2 انتهاكات ضد المستشفيات

في وقت يتطلب أن تكون المستشفيات على أهبة استعدادها خلال الحروب والأزمات، تتعرض تلك المستشفيات في قطاع غزة لاستهداف بشع، يزيد من عدد الوفيات بين المدنيين بشكل أكبر، في مخالفة علنية للقرارات الدولية التي تمنع استهداف المؤسسات الصحية، ومنذ بدء الحرب التي تشنها قوات الاحتلال على القطاع في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، كانت المستشفيات والكوادر الصحية من بين أبرز المستهدفين، ويبلغ عدد المستشفيات في غزة -بحسب وزارة الصحة الفلسطينية- ٣٥ مستشفى، بعضها عامة وأخرى متخصصة، ومجمل عدد الأسّرة في جميع هذه المستشفيات يبلغ ٣٤١٢، من بينها ٢٠١١ سريرا مبيتا.

وخلال مدة قصيرة من بدء قوات الاحتلال حربها على غزة، أعلن القطاع الصحي امتلاء أسرة جميع المستشفيات بالجرحى، وأخذوا يفترشون الأرض بداخلها، مما يكشف عن حجم القصف الذي توجهه قوات الاحتلال لغزة، وهو ما دعا جهات محلية ودولية إلى أن توجه نداءات إلى العالم لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في هذا المكان من العالم الذي يشهد مجازر بشعة.

رفض التهديدات

وأكدت المستشفيات في قطاع غزة رفضها الخضوع لتهديدات قوات الاحتلال المتكررة بالإخلاء، رغم الاستهداف المستمر للمرافق الصحية وسيارات الإسعاف والطواقم الطبية، وبعد أن كانت تهديدات الإخلاء تقتصر على المستشفيات شمال قطاع غزة، ومدينة غزة، أقدمت قوات الاحتلال على إنذار المستشفى الكويتي وسط رفح بالإخلاء، وهو الأمر الذي رفضته إدارة المستشفى كما فعلت باقي المشافي.

المستشفى الكويتي

وقال الدكتور صهيب الهمص، (مدير المستشفى الكويتي) في تصريحات صحفية: «كل الموجودين في المستشفى مدنيون عزل، لن نخرج من المستشفى إلا إلى الجنة»، وأضاف «العالم كله خذلنا، ولن نترك أهلنا وحدهم، والاحتلال لا يريد إلا الإبادة الجماعية لأهل غزة»، وسبق أن أكد الدكتور يوسف أبو الريش (وكيل وزارة الصحة)، أن الاحتلال هدد مستشفيات عدة بالإخلاء، وقرار الجميع رفض هذا التهديد غير القانوني، وغير الواقعي؛ لأنه يهدد حياة آلاف المرضى والمصابين، ويستحيل تطبيقه عمليا.

وأفادت مصادر محلية أن أحد أقسام المستشفى الأهلي في غزة أصيب بأضرار جسيمة إثر قصف إسرائيلي، بعد تلقيه هو أيضا تحذيرات إسرائيلية بضرورة الإخلاء الفوري، كما رفض مستشفى كمال عدوان تهديدات الاحتلال بالإخلاء.

المستشفى الأردني الميداني

وبشأن المستشفى الأردني الميداني في غزة -الذي تلقى أيضا إنذارا بالإخلاء- قال مصدر أردني مسؤول: إن توجيهات ملكية صدرت ببقائه في القطاع لعلاج الجرحى والمرضى، وقال رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة إن المستشفى باق، وسيواصل تقديم خدماته، ولقيت الخطوة الأردنية ترحيبا فلسطينيا، كان وكيل وزارة الصحة بغزة ناشد الملك الأردني الإبقاء على المستشفى.



مستشفى العودة الحكومي

بدورها، أعلنت إدارة مستشفى العودة الحكومي في شمال غزة تلقيها بلاغات رسمية من جيش الاحتلال بضرورة إخلاء كامل للمستشفى، منهم المصابون والمرضى، كما قال مصدر مسؤول في مستشفى القدس في مدينة غزة، التابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطينية، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي أنذرهم بإخلاء المستشفى فورا.

منظمة الصحة العالمية تدين

وأدانت منظمة الصحة العالمية بشدة -في بيان- أوامر إسرائيل بإخلاء المستشفيات، قائلة: إن الإجلاء القسري للمرضى والعاملين في القطاع الصحي سوف يفاقم الكارثة الإنسانية والصحية الحالية، وقالت في بيانها: إن حياة كثير من المرضى من أصحاب الحالات الحرجة تواجه وضعا حرجا، مشيرة إلى أن المرضى في وحدات الرعاية المركزة، الذين يعتمدون على أجهزة التنفس الصناعي والنساء اللاتي يعانين من مضاعفات الحمل وآخرين، يواجهون تدهورا وشيكا لحالتهم الصحية أو الوفاة إذا أُجبروا على التحرك وحرمانهم من الرعاية الطبية المنقذة للحياة في أثناء إجلائهم.

انهيار قدرات المستشفيات

من جهتها، حذرت وزارة الصحة في غزة من انهيار قدرات المستشفيات أمام الاستهداف المستمر؛ حيث يعاني القطاع الصحي في غزة حاليا نقصا في جميع المعدات واللوازم الطبية، ولا يجد فائضا إلا في جثث الضحايا، حتى إن ثلاجات حفظ الموتى لم تعد قادرة على استيعاب الشهداء، كما أنَّ أسرّة المستشفيات أيضا لم تعد كافية لاستقبال مئات المصابين الذين يصلون على مدار الساعة مع تواصل القصف، مما يزيد معاناة العاملين في القطاع الصحي.

الأدوات اللازمة للتعامل مع الإصابات

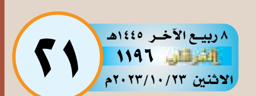
وقال محمد غنيم، وهو طبيب في مستشفى الشفاء، إن الأدوات اللازمة للتعامل مع هذا الكم من الإصابات ليست موجودة في مخازن وزارة الصحة، فضلا عن التهديد بنفاد الوقود وانقطاع الكهرباء انقطاعا كاملا، وحذر غنيم، من عدم إمكانية إجراء أي عملية جراحية دون وجود تيار كهربائي، في حين تتوعد حكومة الاحتلال بمزيد من الإجراءات العقابية.

التبرع الفوري بالدم

كما دعت وزارة الصحة المواطنين إلى التبرع الفوري بالدم في جميع مستشفيات القطاع، في ظل تواصل الغارات الإسرائيلية الشديدة، من جهتها قالت وزيرة الصحة الفلسطينية مي الكيلة: إن ٢٨ كادرا يعملون في القطاع الصحي استشهدوا، وأصيب عشرات آخرون، خلال العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، وأضافت الكيلة -في بيان صحفي- أن ١٥ مركزا طبيا تضرر جراء القصف، كما أُلحق الضرر بـ٢٣ مركبة إسعاف، تعطلت عن العمل تماما.

• يبلغ عدد المستشفيات في غزة ٣٥ مستشفى بعضها عامة وأخرى متخصصة ومجمل عدد الأسرَّة في جميع هذه المستشفيات يبلغ 3412 من بينها 2011 سريرا مبيتا

• أعلن القطاع الصحي عن امتلاء أسرَّة جميع المستشفيات بالجرحى حتى افترش المرضى الأرض ما يكشف عن حجم القصف الذي توجهه قوات الاحتلال لغزة



- أكدت المستشفيات في قطاع غزة رفضها الخضوع لتهديدات قوات الاحتلال المتكررة بالإخلاء رغم الاستهداف المستمر للمرافق الصحية وسيارات الإسعاف والطواقم الطبية

- دعت وزارة الصحة المواطنين إلى التبرع الفوري بالدم في جميع مستشفيات القطاع في ظل تواصل الغارات الإسرائيلية الشديدة





مناشدات للمجتمع الدولي

وجددت وزارة الصحة الفلسطينية مناشداتها للمجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية والإنسانية والدولية، بتوفير حماية عاجلة للمستشفيات ومراكز العلاج وسيارات الإسعاف والكوادر الصحية والمرضى والجرحى الذين يتعرضون يوميا للقصف الإسرائيلي.

مستشفى الدرة للأطفال

ووفق وزارة الصحة، أدت هجمات جيش الاحتلال إلى إخلاء مستشفى الدرة للأطفال شرق غزة، ونقل المرضى والطواقم إلى مستشفى النصر للأطفال، بعد استهدافه بقنابل الفوسفور، مما جعله يخرج عن الخدمة، إضافة إلى مستشفى بيت حانون بسبب الاستهداف الإسرائيلي.

قصف المستشفى الإندونيسي

وقد قصف الاحتلال المستشفى الإندونيسي شمالي القطاع، مما أوقع خسائر مادية وبشرية، كما أدت الغارات لتوقف مستشفى بيت حانون عن العمل، وبالمثل خرج مستشفى العيون الدولي عن الخدمة بعد قصفه بشكل مباشر.

قطع الكهرباء والماء

كما أوقف الاحتلال تزويده بالكهرباء والماء، وتعتمد مستشفيات القطاع على المولدات للتزود بالكهرباء، لكن الوقود أخذ ينفد، وستفقد المشافي الكهرباء، ما يعني أن الشلل سيصيبها ولن تكون قادرة على أداء واجباتها.

منع الخدمات الصحية الأساسية والطارئة

أكد مراقبون أن مطالبة جيش الاحتلال المستشفيات بالإخلاء جريمة جديدة، تعكس النوايا الإجرامية المبيتة ضد قطاع غزة بمنع الخدمات الصحية الأساسية والطارئة، وطالبوا الأمم المتحدة والمؤسسات الدولية ذات العلاقة إلى التدخل العاجل لوقف إسرائيل عن مخططاتها الإجرامية باستهداف المستشفيات والأطقم الطبية وبقية المؤسسات العاملة في الحقل الإنساني، وطالب الهلال الأحمر الفلسطيني المجتمع الدولي بالتدخل لوقف القرار الذي يطالب بإخلاء مستشفى القدس في غزة، كما طالب مستشار الأونروا في غزة، وقف الإخلاء القسري ووقف الإنذار للمستشفيات.

مجزرة بشرية راح ضحيتها أكثر من 500 مدني

قصف مستشفى المعمداني

منذ اشتعال الأوضاع -إثر عملية (طوفان الأقصى) التي بدأت في السابع من أكتوبر الجاري، وما تلاها من اعتداءات على غزة- وجّهت قوات الاحتلال تهديدات عدة بإخلاء المستشفيات، وقالت: إنها معرضة للاستهداف والقصف، وهو ما رفضته إدارات هذه المستشفيات، التي قالت: إن الوضع الصحي الكارثي في القطاع لا يسمح بذلك، من بين تلك المستشفيات (المستشفى المعمداني) في حي الزيتون جنوب مدينة غزة، الذي أسسته جمعية الكنيسة الإرسالية التابعة لكنيسة إنجلترا في ١٨٨٢، ويعدّ من أقدم المستشفيات في فلسطين.

وقد لجأ المدنيون إلى هذا المستشفى ظنا منهم أنه مكان آمن وفق ما تمليه كل القوانين والأعراف والأخلاقيات، وأن جيش الاحتلال لن يقدم على قصفه، لكن حدث ما لم يكن في حسبان كثيرين؛ حيث استمرت الغارات على مناطق قريبة جدًا من المستشفى، ما دفعَ آلاف النازحين للفرار منه؛ فالمشفى كان يؤوي حوالي ٦٠٠٠ نازح ثم بعد وصول الضربات للمناطق القريبة منه فرّ الكثير، وظلّ حوالي ١٠٠٠ من النازحين يحتمون في الفناء.

الإغارة بعنف على حي الزيتون والشجاعية

وفي حوالي السابعة مساءً أقدمت طائرات المحتَل على الإغارة بعنف جدا على حي الزيتون والشجاعية، ثم عاودت الطائرات الحربية غارة قوية جدا، لكنها استهدفت هذه المرة ساحة مستشفى المعمداني الأهلي، وكانت الضربة الجوية قوية جدا، وأظهر مقطع فيديو -انتشرَ على وسائل التواصل الاجتماعي وبثته قنوات عربية ودوليّة- حجم الغارة التي طالت المشفى وما أعقبها من انفجار ضخم، هزّ كامل المناطق المحيطة بموقع الضربة، فضلًا عن ألسنة اللهب التي لم تهدأ، وسارعت سيارات الإسعاف لموقع المذبحة، وحاولت التعامل مع الضحايا الذين كانوا على قيدِ الحياة، تاركةً الجثث ملقاة في جميع الأماكن لعدم قدرة الإسعاف الفلسطيني على التعامل مع كلّ هذا

العدد من ضحايا الإرهاب الصهيوني.

مقتل أكثر من ٥٠٠ فلسطيني

وقد أعلنت وزارة الصحة -في غزة في مؤتمر صحفي في المستشفى- عن «مقتل أكثر من ٥٠٠ فلسطيني في هذا القصف، وما عقّد الأمور أكثر هو انقطاع الكهرباء انقطاعا كاملا عن مستشفى الشفاء بسببِ الحصار، وذكر مراقبون أن آثار هذه المجزرة فوق الوصف؛ فقد كسر الاحتلال كل الأعراف والمواثيق والقوانين الإنسانية، وقتلوا المرضى والمواطنين المستأمنين بقصفه في كل مكان من قطاع غزة.

- أعلنت وزارة الصحة في غزة عن مقتل أكثر من 500 فلسطيني في قصف المستشفى المعمداني وما عقّد الأمور أكثر هو انقطاع الكهرباء انقطاعا كاملا عن المستشفى

- سارعت سيارات الإسعاف لمذبحة المعمداني وحاولت التعامل مع الضحايا الذين كانوا على قيد الحياة تاركة الجثث ملقاة في جميع الأماكن لعدم قدرة الإسعاف الفلسطيني على التعامل مع كل هذا الكم



غـزة
انتهاكات ضد
الإنسانية

3 انتهاكات ضد حقوق المدنيين

من أخلاقيات الحرب في الإسلام

عدم استهداف المدنيين

إذا كان السلم هو الأصل في الإسلام، وإذا شرعت الحرب في الإسلام لأسباب وأهداف محددة، فإن الإسلام كذلك لم يترك الحرب هكذا دون قيود أو قانون، وإنما وضع لها ضوابط تحد مما يصاحبها، وبهذا جعل الحروب مضبوطة بالأخلاق ولا تسيرها الأهواء، كما جعلها ضد الطغاة والمعتدين لا ضد البرآء والمسالمين، وفيما يلي المبادئ الأساسية التي شرعها الإسلام لحماية المدنيين في الحروب:

أولا- حماية المدنيين وغير المقاتلين

تؤكد الشريعة الإسلامية بوضوح لا لبس فيه، وجوب حصر أعمال القتال كلها في ميدان المعركة ضد المقاتلين الأعداء وحدهم، وتحظر الشريعة الإسلامية استهداف المدنيين وغير المقاتلين عمدًا في أثناء سير العمليات القتالية، يقول -تعالى-: {وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} (البقرة: ١٩٠).

وجاء في الكثير من الأحاديث النبوية ذكر خمس فئات من الناس يتمتعون بحصانة غير المقاتلين وهم: النساء، والأطفال، والمسنُّون، والرهبان، والعُسفاء (جمع عسيف) وهم الأجراء المستقدمون لأداء خدمات ومهام معينة للعدو في ساحة المعركة، لكنهم لا يشاركون في العمليات القتالية الفعلية.

ومن ضمن المهام المتنوعة التي كان يُعهَد بها إلى العُسفاء في ساحة المعركة في ذلك الوقت، الاعتناء بالحيوانات والممتلكات الشخصية للمقاتلين، وربما يناظر هذه الفئة في سياق الحرب الحديثة أفراد الطواقم الطبية العسكرية والمدنية والمراسلون العسكريون وجميع الفئات الأخرى من الأفراد داخل جيش العدو، ممن لا يشاركون في العمليات القتالية الفعلية، هؤلاء الأفراد أيضًا لا يمكن استهدافهم.

حصانة لفئات أخرى

وقد استوعب صحابة النبي -ﷺ- والأجيال المتعاقبة من الفقهاء المنطق الموجِّه لحظر استهداف هذه الفئات الخمس من الناس، ووفَّروا حصانة لغير المقاتلين من فئات أخرى أيضًا مثل المرضى والمكفوفين والمقعَدين والمجانين والمزارعين والتجار والصناع، ومع ذلك، فالأفراد المدرجون في هذه الفئات المشمولة بالحماية، يفقدون حصانة غير المقاتلين إذا اشتركوا في العمليات القتالية.

اشتراك هذه الفئات في القتال

وقد تناول الفقهاء بالبحث مسألة اشتراك مثل هؤلاء الأشخاص في أعمال القتال لتحديد إمكانية إباحة استهداف هذه الفئات، تضمنت هذه الحالات ما يلي: امرأة شرعت في قتل جنود المسلمين، أو قذفتهم بالحجارة، أو تؤدي مهام عسس واستطلاع، أو تسخِّر مالها الخاص لتمويل جيش العدو، وتضمنت نقاشات الفقهاء حالات أخرى، مثل طفل أو شخص مسنٍّ يشارك في الأعمال القتالية المباشرة، وشخص مسنٍّ حُمِل إلى أرض المعركة ليخطط عمليات العدو، وبغض النظر عن الفروق الدقيقة في تأملاتهم وفتاواهم المختلفة بشأن إمكانية السماح باستهداف هذه الفئات المشمولة بالحماية، فإن إمعانهم النظر في هذه الحالات واستيفاءها بحثًا، حقيقةٌ مجردة تثبت، بما لا يدع مجالًا للشك، أن مبدئَيّ التمييز وكفالة الحصانة لغير المقاتل، كانا من الشواغل الرئيسية بالنسبة لغالبية قدامى الفقهاء.

• تحرِّم الشريعة الإسلامية التمثيل بالجثث تحريمًا قاطعًا لقول النبي ﷺ: «لا تغلُوا ولا تغدروا ولا تمثِّلوا»

• الاعتبار الذي توليه الشريعة للكرامة الإنسانية يستوجب دفن الموتى من الأعداء أو تسليم جثثهم لبلدانهم عقب توقف الأعمال القتالية

• منعت الشريعة الإسلامية التدمير الطائش لممتلكات العدو ولذلك أمر أبو بكر الصديق رضي الله عنه قائدَ قواته قائلًا: «لا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تهدِموا بناءً ولا تذبحوا شاةً ولا بقرة ولا بعيرًا إلا لمأكله وَلا تُغرِقَنَّ نَخْلًا وَلا تَحرِقَنَّهَا»

ثانيا: حظر استخدام الأسلحة العشوائية

مع أن الأسلحة التي استخدمها المسلمون في بداية التاريخ الإسلامي كانت بدائية، ذات قدرة محدودة على التدمير، فقد حرص الفقهاء المسلمون على تأسيس أحكام بخصوص استخدام أسلحة عشوائية الطابع، مثل المنجنيق (آلة لقذف الحجارة الضخمة) والسهام المسمومة والسهام النارية، وجاء في القرآن الكريم: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ (المائدة: ٣٢).

الاهتمام بممتلكات العدو

ويشير بحث الفقهاء لاستخدام هذه الأسلحة العشوائية، اهتمامُهم الأصيل بممتلكات العدو والرغبة في صونها، وجدير بالذكر في هذا المقام أن السماح باستخدام مثل هذه الأسلحة العشوائية الطابع، خضع للبحث لتعلقها بحالات أخرى غير تلك التي تتضمن قتالًا بين الأفراد. فعلى سبيل المثال، نظر الفقهاء فيما إذا كانت مثل هذه الأسلحة قد تستخدم ضد عدو يقاتل من وراء مواقع محصَّنة، في مثل هذه الحالات، من الواضح أنه سيكون من الصعب للغاية تجنب إحداث ضرر جانبي يطال الأشخاص والأعيان المشمولين بالحماية. يؤكد كل هذا، مرة أخرى، أن مبدأ التمييز كان الأساس لمناقشة إمكانية السماح باستخدام الأسلحة العشوائية الطابع.

استهداف تحصينات العدو

وقد أجاز أغلب الفقهاء استهداف تحصينات العدو باستخدام المنجنيق، بموازنة: المبدأ الإنساني ومبدأ الضرورة العسكرية أحدهما مع الآخر، إلا أنهم اختلفوا اختلافًا حادًا بشأن إمكانية السماح باستهداف تحصينات العدو بالسهام النارية: إذ حرَّم فريق منهم ذلك بينما أعرب فريق آخر عن نفوره من هذا الأسلوب في الحرب، لكن فريقًا ثالثًا أباحه في الحالات التي تتطلبها الضرورة العسكرية، أو عندما يكون ذلك ردًا على هجوم من النوع نفسه.

ثالثا: حظر الهجمات العشوائية

انطلاقا من الحرص على مبدأ التمييز بين المقاتلين وغير المقاتلين، فصل الفقهاء أحكامًا تتعلق بمسألتين مرتبطتين باستخدام أسلوبين غير تمييزيين من أساليب شن الحرب قد ينجم عنهما قتل أشخاص مشمولين بالحماية، وإلحاق أضرار بالأعيان المشمولة بالحماية، وهذان الأسلوبان هما البيات (أي الإغارة على العدو ليلًا) والتَّترُّس (أيْ استخدام دروع بشرية)، والعلة من بحث مسألة البيات – وهي مسألة أثيرت أول ما أثيرت بين النبي وصحابته – هو الحرص على عدم تعريض غير المقاتلين للخطر لتعذر الرؤية، كان المنجنيق والأسلحة المشابهة تُستخدم استخدامًا رئيسًا لاستهداف العدو ليلًا، وهو ما زاد من خطر إصابة الأشخاص والأعيان المشمولة بالحماية، وبالمثل، وجد الفقهاء أن مهاجمة الدروع البشرية ربما يسفر أيضًا عن أضرار جانبية في حالين أمعنوا النظر فيهما: استخدام أشخاص مشمولين بالحماية دروعا بشرية، سواء كانوا من العدو أم من أسرى الحرب المسلمين.

رابعا: حماية الأعيان

بحسب الرؤية الإسلامية، فكل شيء في هذا العالم ملك لله، والبشر بوصفهم خلفاء الله في أرضه، يتحملون أمانةً تقضي بحماية ما لله، والإسهام في نماء الحضارة الإنسانية، ومن ثم، فحتى في أثناء سير الأعمال القتالية، فإن التدمير الطائش لممتلكات العدو محظور حظرًا صارمًا، وقد أمر أول الخلفاء الراشدين أبو بكر الصديق –رضي الله عنه– قائدَ قواته قائلًا: «لا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تهدموا بناء، ولا تذبحوا شاةً ولا بقرة ولا بعيرًا إلا لمأكله، وَلا تُغْرِقُنَّ نَخْلًا وَلا تَحْرِقُنَّهَا.

خامسا: حظر التمثيل بالجثث

تحرِّم الشريعة الإسلامية التمثيل بالجثث تحريمًا قاطعًا، تتضمن توجيهات النبي –ﷺ– بشأن استخدام القوة هذه النواهي: «لا تغلُّوا ولا تغدروا ولا تمثِّلوا»، كما أمر النبي –ﷺ– المسلمين بتجنب مهاجمة العدو عمدًا بضربه في الوجه، وجاءت توجيهات أبي بكر الصديق المكتوبة لأمير حضرموت باليمن متضمنة ما يلي: «إياك والمثلة في الناس! فإنها مأثم ومنفرة».

● بالرغم من أن الأسلحة التي استخدمها المسلمون قديمًا كانت بدائية ذات قدرة محدودة فقد حرص الفقهاء على تأسيس أحكام تتعلق باستخدام أسلحة عشوائية الطابع مثل المنجنيق والسهام المسمومة والسهام النارية

● الإسلام لم يترك الحرب هكذا دون قيود أو قانون وإنما وضع لها ضوابط تحد مما يصاحبها وبهذا جعل الحروب مضبوطة بالأخلاق ولا تسيرها الأهواء



الحفاظ على الكرامة الإنسانية

هذا الاعتبار الذي توليه الشريعة للكرامة الإنسانية يستوجب دفن الموتى من الأعداء أو تسليم جثثهم لبلدانهم عقب توقف الأعمال القتالية، ويُذكر في المأثورات التاريخية والشرعية الإسلامية أن النبي -ﷺ- أمر بدفن القتلى من الجنود دون أن يسأل ما إذا كانوا من جيش المسلمين أو جيش العدو.

سادسا: معاملة أسرى الحرب

تبرز بعض سمات الشريعة الإسلامية التي سبق ذكرها في مسألة التعامل مع أسرى الحرب، وثمة قضيتان رئيسيتان هنا: ما حكم الاسلام في أسرى الحرب؟ وكيف ينبغي معاملتهم؟

تقوم الأحكام الفقهية في الحالين كلتيهما، على أساس مرجعية قرآنية وتاريخية وعلى أساس سوابق معينة في بداية التاريخ الإسلامي.

وفيما يتعلق بحكم الاسلام في أسرى الحرب، ينقسم قدامى الفقهاء إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول

يبني موقفه على الآية الرابعة من سورة «محمد»: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ (محمد: ٤)، فأكدوا وجوب إطلاق سراح الأسرى من جانب واحد أو فداء بأسرى الجنود المسلمين.

القسم الثاني

وهم بعض فقهاء المذهب الحنفي، فقد حاججوا بأنه يُترك للدولة اتخاذ القرار في ذلك وفقًا لما تقتضيه مصلحتها، سواء إعدام الأسرى أو استعبادهم، غير أن بعض الفقهاء الآخرين من المذهب نفسه قالوا بإطلاق سراح أسرى الحرب، لكن مع بقائهم في الدولة الإسلامية؛ لأن السماح لهم بالعودة إلى بلدهم من شأنه أن يعزز قوة العدو.

القسم الثالث

غالبية الفقهاء، حاججوا أيضًا بأن للدولة أن تقرر ما تفعل وفق مقتضيات مصلحتها، لكنهم قالوا أيضًا إن الأسرى قد يُعدموا أو يُسترقُّوا أو يطلَق سراحهم من جانب واحد، أو فداءً للأسرى من جند المسلمين، أو يطلَق سراحهم دون السماح لهم بمغادرة الدولة الإسلامية.

ينبغي أن نلاحظ هنا أن الفقهاء الذين أباحوا إعدام الأسرى، بنوا رأيهم على أساس روايات تذكر أن ثلاثة من أسرى الحرب قُتلوا في الحروب بين المسلمين وأعدائهم في أثناء حياة الرسول، لكن وبعد دراسة هذه المصادر، تبيَّن أنه إذا كانت جميع هذه الروايات أو بعضها صحيحًا، فهؤلاء الأسرى الثلاثة قد أُعدموا بسبب جرائم ارتكبوها قبل الدخول في الحرب، أما بالنسبة لمعاملة أسرى الحرب، فتوجب الشريعة الإسلامية احترامهم ومعاملتهم معاملة إنسانية، ويجب إطعامهم وسقايتهم وكسوتهم إن لزم الأمر، وحمايتهم من الحرارة والبرودة والمعاملة القاسية، ويحرُم تعذيب أسرى الحرب لانتزاع معلومات عسكرية، كما أوضح الإمام مالك (المتوفى عام ٧٩٥م).



فلسطين قضية عقيدة وإيمان

ابتسام محمد العون

قال الله -عز وجل-: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ (المائدة:٨٢)، ونلمس ذلك من خلال الأحداث الأخيرة في فلسطين، ففي ليلة ظلماء وضعت خطة محكمة بفرض حصار شامل على مدينة غزة ووضعها في سجن جماعي يندى له الجبين ويستنكره الضمير، ليس له مثيل في صفحات التاريخ.

لقد تعالت صرخات الثكالى والأطفال والمنكوبين، وفاض الدمع ليغمر أزقة فلسطين، ودماء الشهداء تروي شجر الزيتون والبساتين.

وامعتصماه، تلك الصرخة المدوية والاستغاثة الخالدة لتلك المرأة المسلمة المكلومة التي بسببها حرك الخليفة المعتصم جيشا جرارا لنصرتها.

والسؤال الذي يطرح نفسه ما موقف الخليفة المعتصم إزاء هذا الواقع المأساوي لشعب مسلم كامل محاصر معزول عن العالم ومحروم من أبسط حقوقه المشروعة منذ عام ٢٠٠٦ إلى وقتنا الحالي؟

وفوق هذا يقوم الاحتلال بالقتل والتشريد وانتهاك الأعراض وقصف المباني والمستشفيات وقتل الشيوخ والنساء، وقطع الأرزاق وحظر التجوال، والعالم يتفرج لا يحرك ساكنا، والتاريخ يتوارى عن الأنظار حائرا خجلا من ظلم الإنسان لأخيه الإنسان، يأبى أن يصور هذه البقعة ويترفع عن تسجيل هذه الحقبة.

الأقلام شلت والمحابر جفت من هول ما تشاهد وتسمع، والآن ومن قلب الحدث وبعد طوفان الأقصى ضاقت الأرض بما رحبت على أهل فلسطين الشرفاء في قطاع غزة، إثر هجمات شرسة وقصف ممنهج ومجازر مروعة وتهجير قسري لأهالي غزة وقطع الوقود والتجويع وتدمير البنية التحتية بالكامل لمدينة غزة.

إننا في مثل هذه الأجواء لابد أن نوقن أن وعد الله الحق -عز وجل- بالنصر المبين في النهاية للمسلمين، ولكن كيف السبيل إلى ذلك؟

لابد أن نعلم أن تحرير المسجد الأقصى مسؤولية كل المسلمين، وليست مقصورة على أهل فلسطين وحسب، وقضية فلسطين قضية عقيدة وإيمان في قلب مسلم، وليست قضية ثقافية أو سياسية، فأرض فلسطين هي مهبط الأنبياء ومسكنهم، وفيها حدثت المعجزات ومنها مولد سيدنا عيسى -عليه السلام- وبيت المقدس أولى القبلتين قبل تحويل القبلة إلى مكة المكرمة، وفي ليلة الإسراء والمعراج أُسري برسولنا -ﷺ- لبيت المقدس وصلى بالأنبياء إماما قبل معراجه للسماء، وغيرها من الأهمية الكبرى لأرض فلسطين، فهي تعني الكثير لكل مسلم.

ولابد أن نعلم كذلك أن النصر لن يتحقق إلا بتحكيم شرع الله وطاعته وتوحيده والرجوع إليه -عز وجل-، ونبذ الخلافات والترفع عن المشاحنات والعمل على توحيد الصفوف وتصفية النفوس، وتسخير الإعلام لخدمة قضايانا؛ فنحن في زمن الكلمة والصورة والثورة المعلوماتية.

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله-: المسلمون ما ملكوا فلسطين في عهد الإسلام الزاهر إلا بإسلامهم، ولا فتحوا المدائن إلا بالإسلام؛ ولذلك ليت شبابنا يعي وعيًا صحيحًا بأنه لا يمكن الانتصار المطلق إلا بالإسلام الحقيقي، لا إسلام الهوية والبطاقة الشخصية، فإن هم فعلوا ذلك فسوف يتحقق لهم ما أخبر به النبي -ﷺ-: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِئَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ، وَالشَّجَرِ، فَيَقُولُ الْحَجَرُ، أَوِ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ، يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي، فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ»؛ فالشجر، والحجر يدل المسلمين على اليهود يقول: «يا عبدالله». باسم العبودية لله، ويقول: «يا مسلم» باسم الإسلام.

• لقد تعالت صرخات الثكالى والأطفال والمنكوبين، وفاض الدمع ليغمر أزقة فلسطين ودماء الشهداء تروي شجر الزيتون والبساتين

• الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله: المسلمون ما ملكوا فلسطين في عهد الإسلام الزاهر إلا بإسلامهم ولا فتحوا المدائن إلا بالإسلام



شرح كتاب الصيام من مختصر مسلم

باب: إتْباعُ رَمَضَانَ بِصِيامِ سِتّةِ أيّامٍ مِنْ شَوّال

الشيخ: د.محمد الحمود النجدي

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ». الحديث رواه مسلم في الصيام (٢/٨٢٢) باب: استحباب صوم ستة أيام مَن شوال، اتباعاً لرمضانَ. صحابي الحديث أبي أيوب هو خالد بن زيد بن كليب الأنصاري، من الأنصار من بني غنم بن مالك بن النجار من الخزرج، شهد بيعة العقبة والمشاهد كلها مع النبي -ﷺ-، وهو الذي خصّه النبي -ﷺ- بالنزول في بيته عندما قدم إلى يثرب مهاجراً، وأقام عنده حتى بنى حُجَره ومسجده وانتقل إليها، توفي سنة ٥٢ هـ.

حث النبي -ﷺ- على صيام ستَّة أيَّام من شوَّال

قوله: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ، كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ» يحث النبي -ﷺ- المُسلمينَ على صيامِ ستَّةِ أيَّامٍ من شوَّالٍ بعْدَ رَمضانَ، وبيَّن أنَّ مَن صامَ شَهرَ رَمضانَ، ثُمَّ صامَ بعْدَه ستَّةَ أيَّامٍ من شوَّالٍ مُتوالياتٍ أو مُتفرِّقاتٍ؛ لأنَّ الإتْباعَ يَصدُقُ على التَّوالي وعلى التَّفرُّقِ، فمَن فَعَل ذلكَ، كانَ لَه مِن الأَجرِ مِثلُ ما يُعادِلُ صِيامَ العامِ كلِّه، وهذا مِن عَظيمِ فَضلِ اللهِ عَلى عِبادِه المُسلمينَ بمُضاعفةِ الأجرِ لَهم.

ويُؤخذ هذا من قولِه -تعالى-: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا} (الأنعام: ١٦٠)، فشَهرُ رَمضانَ بمَنزلةِ عَشرةِ أشهُرٍ، وصِيامُ ستَّةِ أيَّامٍ بعْدَ الفطرِ تَمامُ السَّنةِ، فالعبد يستكمل بصيامها أجر صيام الدهر كله، وفي رواية أبي الشيخ: «جَعَلَ اللَّهُ الْحَسَنَةَ بعَشرِ أمْثالِها: الشَّهرُ بعَشَرةِ أشْهرٍ، وصيام ستة أيام بعد الشهر تمام السنة».

فضل الله -تعالى- على عباده

ومن فضل الله -تعالى- على عباده: تَتابعُ مواسم الخَيرات، ومُضاعفة الحَسَنات، فالمؤمن يتقلّب في ساعاتِ عُمُره بين أنواع العبادات والقُربات، فلا يمضي ساعة من عمره؛ إلا ولله فيها وظيفةٌ مِن وظائف الطّاعات، وما إنْ يَفْرغ مِنْ عبادةٍ إلا ويشرع في عبادةٍ أخرى، فبعد انتهاء رمضان تأتي فضيلة صيام ستة أيام منْ شوال، ومَنْ صام رمضان ثمّ أتبعه ستًّا منْ شوال، كان كصيام الدهر.

وصيام هذه الست بعد رمضان دليلٌ على شكر الصّائم لربّه -تعالى- على توفيقه لصيام رمضان، وزيادة في الخَير، كما أنّ صيامَها دليلٌ على حُبّ الطاعات، ورغبة في المواصلة في طريق الصّالحات والقربات.

صيام شوال وشعبان كصلاة السُّنَن الرّواتب

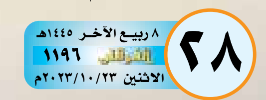
وذكر الحافظ ابن رجب -رحمه الله في شرح هذا الحديث ما حاصله-: أن صيام شوال وشعبان كصلاة السُّنَن الرّواتب قبل الصلاة المَفْروضة وبعدها، فيكمّل بذلك ما حَصَل في الفَرْض منْ خَلَلٍ ونَقْص، فإنّ الفرائض تُكمّل بالنّوافل يوم القيامة، وأكثر الناس في صيامه للفَرْض نَقْصٌ وخَلل، فيَحتاجُ إلى ما يَجْبره من الأعمال.

علامة على قبول صوم رمضان

وقال أيضا: إنّ معاودة الصيام بعد صيام رمضان، علامة على قَبول صوم رمضان، فإن الله -تعالى- إذا تقبّل عملَ عبد، وفّقه لعمل صَالح بعده، كما قال بعضهم: ثواب الحَسَنة الحَسَنة بعدها، فمَن عَمل حَسنة ثمّ أتبعها بحسنةٍ بعدها، كان ذلك علامة على قَبول الحَسنةِ الأولى، كما أنّ مَنْ عَمل حَسَنة ثم أتبعها بسيئة كان ذلك علامة ردّ الحسنة وعدم قبولها.

ليس له وقتٌ محدّد منْ شوال

وصيامُ الأيام السّتة ليس له وقتٌ محدّد منْ شوال، بل يصومها المُسلم في أي يوم منْ أيام الشّهر، في أوله، أو في أثنائه أوْ



• حث النبي ﷺ المُسلمينَ على صيام ستَّة أيَّـام من شـوَّال وبـيَّنَ أنَّ مَـن صامها مُتـواليـات أوَ مُتفرِّقَات كـانَ لَـه مِن الأجـرِ مِثل ما يُعادِلُ صِيـامَ العام كلِّه

• صيام هذه الست بعد رمضان دليلٌ على شكر الصّائم لربّه تعالى على توفيقه لصيام رمضان وزيادة في الخَير

في آخره، وله كذلك أنْ يَصُومها متتابعة أو مُتفرّقة، ولكن الأفضل أنْ يُبادر إلى صيامها عَقِبَ عيد الفطر، وأن تكونَ مُتتابعة -كما ذكر أهلُ العلم-، لأنّ ذلك أبلغ في تحقيق «الإتباع» الذي جاء في قوله -ﷺ-: «ثمّ أتْبَعه ستاً..»، كما أنّه مِنَ المُسابقة إلى الخيرات، والمسارعة في الطاعات، الذي جاءت النصوص بالتّرغيب فيه، والثّناء على فاعله.

وهو أيضاً مِنَ الحَزَم الذي هو مِنْ كمالِ العبد، فإن الفُرَص لا ينبغي أنْ تُفوّت، والمرء لا يدري ما يَعْرض له مِنْ شواغل وقواطع، تَحُول بينه وبين العمل، فإنْ أخّرها أو فرَّقها على الشهر، حصلت له الفضيلة أيضاً.

الكلام على صحة الحديث

الحديث رواه الإمام مسلم في «الصحيح»: عن سَعْدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الْحَارِثِ الْخَزْرَجِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ، فهو مِنْ طريق سَعْد بْن سَعِيدِ بْن قَيْس، وقد ضعّفه بعضُ أهلِ العلم، لضَعف حفظه.

قال الترمذي -رحمه الله تعالى-: «وَسَعْدُ بْنُ سَعِيد هُوَ أَخُو يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الحَدِيثِ فِي سَعْدِ بْنِ سَعِيد مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ». «سنن الترمذي» (٣ / ١٢٣).

ومن هؤلاء الإمام أحمد، حيث قال -رحمه الله تعالى-: «سعد بن سعيد أخو يحيى بن سعيد الأنصاري ضعيف الحديث، وعبد ربه بن سعيد هو أخو يحيى بن سعيد جميعاً ثقتان». «العلل ومعرفة الرجال» (١ / ٥١٣).

ورأى ابنُ حبان أنّ ضَعفه ووهمه ليس بالفَاحش، حيثُ قال -رحمه الله تعالى-: «وكان يخطىء لم يفحش خطأه، فلذلك سلكناه مسلك العدول». «الثقات» (٦ / ٣٧٩).

ونحوه قول ابن عدي، حيث قال -رحمه الله تعالى-: «ولسعد بن سعيد أحاديث صالحة تقرب من الاستقامة، ولا أرى بحديثه بأسا بمقدار ما يرويه». «الكامل» (٤ / ٣٨٩).

وأما آخرون، فقبلوا حديثه، فقد وثّقه ابن سعد، فقال -رحمه الله تعالى-: «وكان ثقة قليل الحديث دون أخيه». «الطبقات الكبرى»، وقد اعتمده مسلم كما نرى في هذا الحديث، وقد ساق له البخاري حديثاً مُستشهداً به (١٤٨٢).

وقال الذهبي -رحمه الله تعالى-: «سعد بن سعيد الأنصاري أخو يحيى، حسنُ الحديث تابعي، ضعّفه أحمد وابن معين». «المغني» (١ / ٢٥٤)، ومثل هذا الراوي غايته أنه صَدوق لكن يهم، كما قاله الحافظ ابن حجر في «تقريب التهذيب»، ومنْ كان هذا حالُه؛ لا يهدر حديثه كله، بل يُقبل من حديثه ما تبيّن منه أنّه لمْ يهم ولم يخطئ فيه.

• صيامُ الأيام السّتة ليس له وقتٌ محدّد منْ شوال بل يصومها المُسلم في أي يوم منْ أيام الشّهر وله كذلك أنْ يَصُومها متتابعة أو مُتفرّقة ولكن الأفضل أنْ يُبادر إلى صيامها عَقِبَ عيد الفطر

والإمام مسلم مِنْ أئمّة علم الحديث؛ فإخراجه لحديث سعد في «الصّحيح» دليلٌ على أنه ترجّح لديه صحة هذه الرواية.

وقال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى-: «سلّمنا ضعفه، لكنْ مسلم إنّما احتجّ بحديثه؛ لأنه ظَهرَ له أنه لمْ يُخْطىء فيه، بقَرائنَ ومتابعات، ولشواهد دلته على ذلك، وإنْ كان قد عرف خطؤه في غيره، فكون الرجُل يُخطىء في شيءٍ؛ لا يَمْنع الاحتجاج به، فيما ظهر أنّه لم يخطىء فيه.

وهكذا حُكم كثير من الأحاديث التي خرّجاها، وفي إسنادها مَنْ تُكلّم فيه من جهة حفظه». «تهذيب السنن» (٣ / ١٢١٦).

قرائن تدل على حفظ سعد له

وهذا الحديث قد احتفت به قرائن تدل على حفظ سعد له، وعدم وهمه فيه، فقد أخذه عنه عددٌ من الحفّاظ وقبلوه منه، ورووه عنه.

قال ابن عدي -رحمه الله تعالى-: «حديث سعد بن سعيد عن عمر بن ثابت، عن أبي أيوب: «من صام رمضان...» فهو مشهور، ومدار هذا الحديث عليه، قد حدّث به عنه: يحيى بن سعيد أخوه، وشعبة والثوري، وابن عيينة وغيرهم من ثقات الناس. «الكامل» (٤ / ٣٨٨).

وقال الدارقطني -رحمه الله تعالى-: «يرويه جماعة من الثّقات الحفّاظ، عن سعد بن سعيد، عن عمر بن ثابت، عن أبي أيّوب. منهم: ابن جريج، والثّوريّ، وعمرو بن الحارث، وابن المبارك، وإسماعيل بن جعفر، وغيرهم». «العلل» (٦ / ١٠٧).

كما قد قوّاه أهل العلم أيضاً، بمتابعات وشواهد، يُنْظر تفصيلها بمظانّها.

أدّب ولدك بالأمثال (2)

إن من فقهك رفقك في معيشتك

أ.د. وليد خالد الربيع

يشكو بعض الناس من غلاء الأسعار، وارتفاع كلفة المعيشة، وقلة الرواتب، مما له أثر سلبي على حياتهم الأسرية وتلبية طلبات أفرادها، وهو أمر واقع، وحقيقة لا جدل فيها، ومن الأمور التي ينصح بها هو الاقتصاد في المصروفات، والاستغناء عن بعض الكماليات إن أمكن.

فمراجعة أولية لبعض موارد بعض الناس ومصروفاتهم، تجد أنه يمكن توفير بعض الأموال للمهمات إذا تنازلنا عن بعض الكماليات، فصرف الأموال على شراء الدخان مثلا، وبذل النقود لشراء الهواتف الجديدة، أو الاستغراق في مكالمات زائدة تستهلك رصيد الإنسان في أمور قليلة الأهمية، ونحو ذلك مما يخيل للمرء أهميته، وعند التأمل تجده قابلا للاستغناء عنه وتوفير قيمته لما هو أهم.

القناعة كنز لا ينفد

أخرج الإمام أحمد في الزهد عن يونس بن عبيد قال: «كان يقال: التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة نصف العلم، والاقتصاد في المعيشة يلقي عنك نصف المئونة».

وعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ أَنَّ رَجُلًا رَقَى إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ يَلْتَقِطُ حَبًّا، فَكَأَنَّهُ اسْتَحْيَا فَقَالَ لَهُ: «ارْتَقِ أَوِ اصْعَدْ، إِنَّ مِنْ فِقْهِكَ رِفْقَكَ فِي مَعِيشَتِكَ»، قوله: «رفقك في معيشتك»: أي: تخفيفك في أسباب المعيشة، والاكتفاء بأقل ما تيسر منها.

فالقناعة كنز لا ينفد، قال ابن الأثير: «لأن الإنفاق منها لا ينقطع، كلما تعذر شيء من أمور الدنيا قنع بما دونه ورضي».

القناعة صفة حميدة

والقناعة صفة حميدة وخلق مرغوب؛ لأنها تدل على الرضى، يقال: قنع فلان بما قسم له: إذا رضي به واكتفى به.

قال الجرجاني: «القناعة في اللغة: الرضا بالقسمة»، وقال الراغب: «القناعة: الرضا بما دون الكفاية».

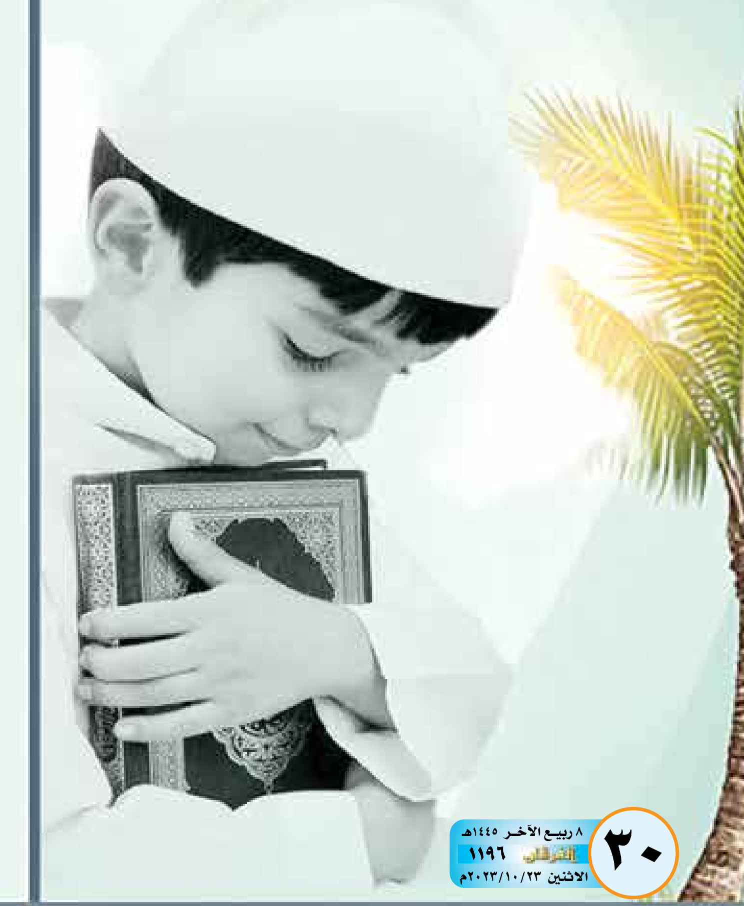
وقال العسكري في الفروق اللغوية: «الفرق بين القناعة والقصد، أن القصد ترك الإسراف والتقتير جميعا، والقناعة الاقتصار على القليل، ألا ترى أنه لا يقال: هو قنوع إلا إذا استعمل دون ما يحتاج إليه، ومقتصد: لمن لا يتجاوز الحاجة ولا يقصر دونها.

وقيل: الاقتصاد من أعمال الجوارح؛ لأنه نقيض الإسراف وهو من أعمال الجوارح، والقناعة من أعمال القلوب».

حث الشرع على القناعة والرضى

وقد حث الشرع المطهر على القناعة والرضى، فمن ذلك دعاء النبي -ﷺ- بالحياة الطيبة لمن حقق التوحيد ولزم القناعة، فعن فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله -ﷺ- يقول: «طُوبى لِمَنْ هُدي إلى الإسلام، وكان عيشُه كفافًا وقنع». أخرجه الترمذي وصححه الألباني.

قال المناوي: «طوبى: تأنيث أطيب، أي: راحة وطيب عيش



حاصل»، وقوله: «وكان عيشه كفافا» أي: بقدر كفايته لا يشغله ولا يطغيه».

سبيل للفلاح والظفر بالمطلوب

وبيّن أن الاتصاف بالقناعة سبيل للفلاح والظفر بالمطلوب، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله -ﷺ- قال: «قد أفلح من أسلم، ورُزِق كفافًا، وقنَّعه الله بما آتاه». أخرجه مسلم.

قال المباركفوري:» قوله:(قد أفلح) أي: فاز وظفر بالمقصود، (من أسلم) أي: انقاد لربه (ورزق) أي: من الحلال (كفافا) أي: ما يكف من الحاجات ويدفع الضرورات (وقنعه الله) أي: جعله قانعا بما آتاه».

ويوضح النووي معنى الكفاف بأنه: الكفاية بلا زيادة ولا نقص، قال: «وفيه فضيلة هذه الأوصاف».

وصية النبي -ﷺ

وأوصى النبي -ﷺ- أصحابه بوصايا عظيمة النفع منها القناعة، فعن أبي هريرة أن رسول الله -ﷺ- قال:» يا أبا هريرةَ كن ورعًا تكن أعبدَ الناس، وكن قنعًا تكن أشكرَ الناس، وأحبَّ للناس ما تحبُّ لنفسك تكن مؤمنًا، وأحسنْ جوارَ من جاورَك تكن مسلمًا، وأقلَّ الضحكَ فإنَّ كثرةَ الضحكِ تميتُ القلبَ». أخرجه ابن ماجه وصححه الألباني.

المفهوم الحقيقي للغنى والفقر

ويصحح النبي -ﷺ- مفهوم الغنى والفقر الحقيقي المتبادر لأذهان الناس فقال:» يا أبا ذَرٍّ أَتَرَى أنَّ كثرةَ المالِ هو الغِنَى؟ إنما الغِنَى غِنَى القلبِ، والفقرُ فقرُ القلبِ، مَن كان الغِنَى في قلبِه، فلا يَضُرُّه ما لَقِيَ من الدنيا، ومَن كان الفقرُ في قلبِه، فلا يُغْنِيه ما أُكْثِرَ له في الدنيا، وإنما يَضُرُّ نَفْسَه شُحُّها» أخرجه النسائي وصححه الألباني.

وعن أبي هريرة عن النبي -ﷺ- قال:» ليسَ الغنى عن كثرةِ العَرَضِ ولَكنَّ الغِنى غنى النَّفسِ» متفق عليه.

قال النووي:» العَرَض: متاع الدنيا، ومعنى الحديث: «الغنى المحمود غنى النفس، وشبعها، وقلة حرصها، لا كثرة المال مع الحرص على الزيادة؛ لأن من كان طالبا للزيادة لم يستغن بما معه، فليس له غنى».

ويحمل ابن بطال الحديث على من طلب الزيادة بغض النظر عن مصدرها فقال: «معنى الحديث ليس حقيقة الغنى كثرة المال؛ لأن كثيرًا ممن وسع الله عليه في المال لا يقنع بما أوتي؛ فهو يجتهد في الازدياد، ولا يبالي من أين يأتيه؛ فكأنه فقير لشدة حرصه، وإنما حقيقة الغنى غنى النفس، وهو من استغنى بما أوتي، وقنع به ورضي، ولم يحرص على الازدياد، ولا ألح في الطلب، فكأنه غني».

الغنى النافع والممدوح

ويوجه القرطبي الحديث إلى معنى آخر، وهو إنَّ الغنى النافع أو العظيم أو الممدوح هو غنى النفس، فقال:» وبيانه أنه إذا استغنت نفسه كفَّت عن المطامع، فعزَّت وعظمت، وحصل لها من الحظوة والنزاهة، والشرف والمدح أكثر من الغنى الذي يناله من يكون فقير النفس لحرصه، فإنه يورطه في رذائل الأمور، وخسائس الأفعال؛ لدناءة همته وبخله، ويكثر من يذمه من الناس، ويصغر قدره عندهم، فيكون أحقر من كل حقير، وأذل من كل ذليل».

سبب القناعة

ويوضح ابن حجر أن سبب القناعة هو تصحيح الإيمان وقوة اليقين فقال:» غنى النفس إنما ينشأ عن الرضا بقضاء الله -تعالى-، والتسليم لأمره، علماً بأن الذي عند الله خير وأبقى فهو معرض عن الحرص والطلب».

وقال: «وإنما يحصل غنى النفس بغنى القلب؛ بأن يفتقر إلى ربه في جميع أموره، فيتحقق أنه المعطي المانع، فيرضى بقضائه، ويشكره على نعمائه، ويفزع إليه في كشف ضرائه، فينشأ عن افتقار القلب لربه غنى نفسه عن غيره».

وإنما تنال مكارم الأخلاق وأشرف العادات بالعلم ثم العمل، وقبل ذلك صدق الاستعانة بالله -تعالى-، ولهذا كان من دعاء رسول الله -ﷺ-: «اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ».أخرجه الحاكم، وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه الحافظ ابن حجر.

ومن كلام شيخ الإسلام:

وجدت القناعة ثوب الغنى
فصرت بأذيالها أمتسك
فألبسني جاهها حلة
يمر الزمان ولم تنتهك
فصرت غنيا بلا درهم
أمر عزيزا كأني ملك

• غنى النفس يحصل بغنى القلب بأن يفتقر العبد إلى ربه في جميع أموره فيتحقق أنه المعطي المانع فيرضى بقضائه ويشكره على نعمائه

• الفرق بين القناعة والقصد أن القصد ترك الإسراف والتقتير جميعا والقناعة الاقتصار على القليل

• إنما تنال مكارم الأخلاق وأشرف العادات بالعلم ثم العمل وقبل ذلك صدق الاستعانة بالله تعالى



أهمية دراسة سيـرة النبي ﷺ

د. خالد سلطان السلطان

من القضايا المهمة التي يجب أن نوليها اهتمامنا من بداية الخلق إلى اليوم بالدراسة والبحث والتدقيق، وأن تدرس دراسة دقيقة عميقة، هي تلك الـ ٢٣ عامًا التي قضاها النبي -ﷺ- في مكة والمدينة، وهي مجمل دعوته ورسالته -ﷺ-، ولو ركزنا على هذه المدة لاستخرجنا منها أشياءً عظيمة، تحقق منظومة الخير والمصالح والسعادة في الدنيا والآخرة.

وهذه المدة هي التي ابتدأ بها الوحي أول ما نزل على النبي -ﷺ- بأول لقاء بين النبي -ﷺ- وبين جبريل عليه السلام (سيد الملائكة مع سيد البشر)، وأنزل الله عليه ﴿اقرأ بسم ربك الذي خلق﴾، فمن هذا اليوم إلى اليوم الذي قال فيه النبي -ﷺ- «بل الرفيق الأعلى» يوم فاضت روحه -ﷺ-، لو ركزنا في تلك الفترة، لحققنا مصالح وخيرات لا حصر لها على مستوى الفرد والجماعات، بل على مستوى العالم أجمع؛ لأن الله -تعالى- قال للنبي -ﷺ-: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾، فثلاثة وعشرون عامًا كانت رحمة.

القرآن الكريم وسيرة النبي -ﷺ

لذلك من يقرأ القرآن يجد أن الله تكلم عن بداية الخلق لآدم -عليه السلام-، ومن بعده الأنبياء والمرسلون وأولو العزم منهم (نوح وإبراهيم وموسى وعيسى) -عليهم الصلاة والسلام-، كل هذا يمثل ما بين الربع إلى الثلث في القرآن، إذًا وباقي الثلثين ماذا يحوي؟

إنه يحوي حياة النبي -ﷺ-، كل المواقف التي مرت على النبي -ﷺ- مذكورة في القرآن لماذا؟

أعني لماذا ذكر الله -عزوجل- الخلق كله إلى بعثة النبي -ﷺ- في ربع أو ثلث وثلاثة أرباع أو ثلثين في حياة النبي -ﷺ؟ لأن هذا هو الذي يحتاجه الخلق إلى قيام الساعة، نحن والعالم كله نحتاج في كل لحظه إلى حياة النبي -ﷺ- كي تصحح المفاهيم، وتبنى المعاني والقيم، وتُصوب المواقف.

كتاب البداية والنهاية

هذا ابن كثير في كتاب البداية والنهاية تخيل أنه أفرد مجلدا واحدا في بداية الخلق، ومن سنة ١٣ هجرية إلى سنة ٧٦٧ هجريا جعلها في ثمانية مجلدات، ويوم تكلم عن النبي -ﷺ- في حياته تكلم في أربعة مجلدات، تخيل العالم كله من بداية الخلق في مجلد. وأنا أتكلم عن ابن كثير؛ لأنه هو الذي فسر القرآن فأخذ الآيات التي جاءت من بداية الخلق إلى بعثة محمد -ﷺ- في مجلد واحد، وبالتقسيم في مجلدين، وما بعد وفاة النبي -ﷺ- إلى عهده -رحمة الله تعالى عليه- في ثمانية مجلدات، والنبي -ﷺ- تكلم عنه في أربعة مجلدات؛ لأن هذه الثلاث والعشرين سنة التي عاشها النبي -ﷺ- هي الحياة الحقيقية للأمم؛ لذا نحن نقول: إن ما نعيشه اليوم في واقعنا إنما هو جزء من التاريخ والتاريخ يعيد نفسه.

مشكلتنا اليوم

مشكلتنا اليوم أن الأمة لم تدرس هذه الحقبة المباركة دراسة عميقة ومتأنية، ولم تنتفع بها الانتفاع المطلوب، ولم تأخذ منها العبرة كما ينبغي، هذه الحقبة المليئة بالعبر والفوائد، والحكم؛ لذلك شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمة الله عليه- يقول: «ليس العالم هو الذي يعرف الخير من الشر، ولكن العالم هو الذي يعرف خير الخيرين، وشر الشرين» فيبدأ يميز بينهم، نحن اليوم مشكلتنا ليست في طلبة علم ولا حفظة قرآن ولا حفظة سنة، ولكن عندنا مشكلة

• مشكلة الأمة اليوم أنها لم تدرس سيرة النبي ﷺ دراسة عميقة ومتأنية ولم تنتفع بها الانتفاع المطلوب ولم تأخذ منها العبرة كما ينبغي

في كيف نقرر المصالح وندرأ المفاسد؟ من يقرر هذا غير عالم جليل راسخ في العلم؟

غزوة الأحزاب

وفي غزوة الأحزاب ترى وصفا دقيق من حذيفة بن اليمان:»برد شديد، وظلمة شديدة، وأصوات الرياح المزعجة، وفيها صوت الرعد والبرق، مع جوع وخوف وشدة وتعب» فقد جاء عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ- يوم الأحزاب: «من يأتينا بخبر القوم؟ فقال الزبير: أنا، ثم قال: من يأتينا بخبر القوم؟ فقال الزبير: أنا، ثم قال: من يأتينا بخبر القوم؟ فقال الزبير: أنا، ثم قال: إن لكل نبي حواريا، وإن حواريَّ الزبير». رواه البخاري.

كيف وفي القوم كبار الصحابة؟

وروى حذيفة -رضي الله عنه- ذلك فقال: قال رجل: «لو أدركت رسول الله -ﷺ- قاتلت معه وأبليت، فقال حذيفة: أنت كنت تفعل ذلك؟ لقد رأيتنا مع رسول الله -ﷺ- ليلة الأحزاب وأخذتنا ريح شديدة وقر؛ فقال رسول الله -ﷺ-: ألا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة؟ فسكتنا فلم يجبه منا أحد، ثم قال: ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة؟ فسكتنا فلم يجبه منا أحد، ثم قال: ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيامة؟ فسكتنا فلم يجبه منا أحد؛ فقال: قم يا حذيفة فأتنا بخبر القوم، فلم أجد بدا؛ إذ دعاني باسمي أن أقوم، قال: اذهب فأتني بخبر القوم، ولا تذعرهم علي، فلما وليت من عنده، جعلت كأنما أمشي



في حمام، حتى أتيتهم فرأيت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار، فوضعت سهما في كبد القوس فأردت أن أرميه فذكرت قول رسول الله -ﷺ- ولا تذعرهم علي، ولو رميته لأصبته، فرجعت وأنا أمشي في مثل الحمام، فلما أتيته فأخبرته بخبر القوم، وفرغت قررت، فألبسني رسول الله -ﷺ- من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها فلم أزل نائما حتى أصبحت، فلما أصبحت، قال: قم يا نومان.

فكل واحد فيكم يقول: يا ليتني كنت موجودا في ذلك اليوم، كي أقول: أنا يا رسول الله، وأنا أقول لك هذا كذب، تدري لماذا؟

كيف وفي القوم أبوبكر وعمر وعلي وعثمان وطلحة والزبير ومعاذ بن جبل وعبدالله بن عمر وعمرو بن العاص -رضي الله عنهم جميعًا- ما أحد منهم قال أنا يا رسول الله! هل تتخيل معي هذا الموقف؟! فلا تقل أنا لا لا لا، وحذيفة يرد على هذا الذي يقول: لو كان فينا رسول الله ما تركناه يمشي على الأرض.

يكمل حذيفة فيقول: حتى سماني رسول الله -ﷺ- يقول: والله لو ما سماني رسول الله لما قمت، لكن مع أن الوضع صعب،

• ليس العالم هو الذي يعرف الخير من الشر ولكن العالم هو الذي يعرف خير الخيرين وشر الشرين ويستطيع التمييز بينهما

لكن النبي -ﷺ- طلب الأخبار دون أن يذعرهم عليهم وهذه قمة الحكمة، حذيفة يومها يقول إنه بعدما أخذ الأخبار يقول: بيني وبين أبي سفيان رمية حجر، ويقول: أخرجت سهمي ووضعته في كبد القوس ثم تذكرت كلام النبي -ﷺ- «لا تحدث أمرا، ولا تذعرهم علينا».

طاعة أمر النبي -ﷺ

فأنزل سهمه سمعا وطاعة لأمر النبي -ﷺ- رغم تلك الفرصة لقتل قائد جيش العدو وقتها، وتحققت المصلحة بعدما تقيد بما قاله النبي -ﷺ- وأبو سفيان جعله الله ينظر إلى أحوالهم في هذه الليلة في تلك الأجواء الصعبة من البرد والرياح وشدة الظلمة وعدم استقرار؛ مكوثهم فأخذ قرار العودة إلى مكة.

نموذج جلي في الهدي النبوي

فيا أخي، احذر من أن تقوم بشيء يضر الجماعة! احذر ان تحدث شيئا يضر بلدكم! احذر أن تعمل شيئا يضر أمتك! وتذكر دوما توجيه النبي -ﷺ-: «لا تذعرهم علينا» ذلك التوجيه نموذج جلي في الهدي النبوي الكريم في مراعاة قضية تحقيق المصالح ودرء المفاسد، والحفاظ على الكرامة الإنسانية والحفاظ على الدماء والأعراض والأموال والعقول والدين قبل ذلك، لذلك نحن بالفعل في حاجة إلى دراسة تلك الثلاث والعشرين سنة دراسة دقيقة حتى نحقق منظومة الأمن والسعادة في الدنيا والآخرة.





خطبة الحرم المكي

فلسطين قضية كل مسلم

من خطب الحرم المكي الخطبة التي ألقاها الشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس وكانت بعنوان: (فلسطين قضية كل مسلم)؛ حيث أكد الشيخ السديس أنَّ شريعة الإسلام جاءَت بأعظَم فُروضها بعد التوحيد، وهي: الصلاة مُتوجِّهًا بها إلى بيت المقدس، فكان أولَ قِبلة للمُسلمين، فصلَّى رسولُ الله -ﷺ- إليه ثلاثَةَ عشر عامًا بمكة، وبعد الهجرة إلى المدينة أيضًا سبعةَ عشر شهرًا؛ حتى نزلَ القرآنُ الكريمُ آمرًا بالتوجُّه إلى المسجد الحرام، الذي ارتبَط ارتباطًا أزليًّا إيمانيًّا وتأريخيًّا ورُوحيًّا بالمسجد الأقصَى الشريف، فهما أولُ مسجِدَين وُضِعا في الأرض لعبادة الله وتوحيده.

وفي «الصحيحين» من حديث أبي ذَرٍّ الغفاريِّ - رضي الله عنه - أنه قال: قُلتُ: يا رسول الله، أيُّ مسجد وُضِعَ في الأرض أولًا؟ قال: «المسجدُ الحرامُ»، قُلتُ: ثم أيٌّ؟ قال: «المسجدُ الأقصَى»، قُلتُ: كَم بينَهما؟ قال: «أربعُون سنة» (متفق عليه).

أرضُ المحشَر والمنشَر

قال شيخُ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: «بدأ الخلقُ والأمرُ من مكة المُكرمة، وجعلَ الله بيتَ المقدس وما حولَه محشَرَ خلقه، فإلى بيت المقدس يعُودُ جميعُ الخلق، وهناك يُحشَرُ الخلقُ، ولذا جاءَ في الحديث: أنها أرضُ المَحشَر والمنشَر؛ فهو البيتُ الذي عظَّمَته المِلَل، وأكرَمَته الرُّسُل، وتُلِيَت فيه الكُتُبُ الأربعةُ المُنزَّلةُ من الله - عزَّ وجل -: الزُّبُور، والتوراةُ، والإنجيلُ، والقُرآنُ».

وقال أيضًا: «ودلَّت الدلائلُ المذكُورةُ على أن مُلكَ النبُوَّة بالشام، والحشرَ إليها، فإلى بيت المقدس وما حولَه يعُودُ الخلقُ والأمرُ، وهناك يُحشَرُ الخلقُ، والإسلامُ في آخر الزمان يكونُ أظهرَ بالشام، كما أن مكة أفضلُ من بيت المقدس».

الارتِباطُ الإيمانيُّ والتاريخيُّ

إنه الارتباطُ الإيمانيُّ والتاريخيُّ الذي جعلَه الله بين مواطِنِ النبُوَّة، وخيرِ المواضع على بساطِ المعمُورة، ولقد زادَ الإسلامُ هذا الارتباطَ وهذه الصِّلَة قُوَّةً وعُمقًا؛ فقال نبيُّ الهُدى -ﷺ-: «لا تُشدُّ الرِّحالُ إلا إلى ثلاثة مساجِد: المسجدِ الحرام، والمسجدِ الأقصَى، ومسجدي هذا» (متفق عليه)، وقال -ﷺ-: «الصلاةُ في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة فيما سِواه، وصلاةٌ في مَسجِدي هذا بألفِ صلاة، وصلاةٌ في المسجد الأقصَى بخمسمائة صلاة» (أخرجه الطبرانيُّ بسندٍ صحيح).

وكيف لا يرتبِطُ بها المُسلمون وهي أرضُ الأنبياء والمُرسَلين؟! فعلى ثراها عاشَ إبراهيمُ وإسحاقُ، ويعقوبُ ويُوسفُ ولُوطٌ، وداودُ وسُليمانُ، وصالِحٌ وزكريا ويحيى وعيسى - عليهم السلام -، وغيرُهم كثيرٌ ممَّن لم تُذكَر أسماؤُهم من أنبياء بني إسرائيل.

فتحُ بيت المقدس

وفي السنة الخامسة عشرة للهجرة فتحَ المُسلمون بيتَ المقدس، وقال البطارِقةُ: لا نُسلِّمُ مفاتيحَ بيت المقدس إلا للخليفة عُمر بن الخطَّاب، فإنا نجِدُ صفتَه في الكُتب المُقدَّسة، وجاء عُمرُ - رضي الله عنه - من المدينة المُنوَّرة إلى بيت المقدس، وتسلَّم مفاتيحَه، ولقد كتبَ التأريخُ بمِدادٍ من نُور: أنه لم يهدم صومَعَة، ولا كنيسَة، ولا معبَدًا، ولا دارًا، بل



ترك للناس دُورَ عبادتهم، وكتبَ لأهل البلد عهدًا وأمانة، وأشهَدَ عليه، وشهِدَ التأريخُ أيضًا أن اليهود والنصارى عاشُوا أسعدَ فترة في ظلِّ حُكم المُسلمين، ومارَسُوا عبادتَهم بحرية لم يجدُوها في ظلِّ أيِّ حُكم آخر؛ فالإسلامُ دينُ الوسطيَّة والاعتدال، والقسط والشهادة على الناس، وليس دينَ التطرُّف والإرهاب، وليس فيه عداءٌ إلا لِمَن ابتَدَرَ أهلَه بالحرب والعداء.

قضيَّتُنا الإسلاميَّةُ الأولى

التاريخُ للزمان مرآة، وهو نافذةُ الحاضر على الماضي، وسِجلُّ الآني للآتي، ولم يُبرز التأريخُ قضيَّةً تجلَّت فيها ثوابتُنا الشرعيَّة، وحقوقُنا التأريخيَّة، وأمجادُنا الحضاريَّة مثلُ هذه القضيَّة، وهي قضيَّتُنا الإسلاميَّةُ الأولى التي لا يجبُ أن تُنسَى في جديدِ القضايا والصِّراعات، إنها قضيَّةُ أُولَى القبلتَين، وثالثُ المسجدَين الشريفَين، ومسرَى سيِّد الثَّقَلَين، قضيَّةُ الأقصَى المُبارَك التي لا يجبُ أن تظلَّ في قلبِ كلِّ مُسلم، ولا يُقبَلُ التنازُلُ والتغاضي والمُساوَمَةُ عليها يومًا من الأيام.

وليس ما قامَت به قوات الاحتلال عبرَ التاريخ بخافٍ على أهل الإسلام، ولعلَّ ما شهِدَته الساحةُ الفلسطينيَّةُ على مدار الأيام الماضية من أوضَح الدلائل في شُبُوب على سجيَّة القَوم وما يُكنُّونَه لأمَّتنا ومُقدَّساتنا، إنه لأَمرٌ تبكي له العيُون أسًى وأسَفًا، ولا مُساومَةَ البتَّة على شيءٍ من مُقدَّساتنا، ولا تنازُلَ عن شيءٍ من ثوابِتنا، لقد نكأَت الأوضاعُ المُستجدَّةُ الجراحَ، فأينَ منَّا خالدٌ وصلاحٌ؟! أيَطِيبُ لنا عيشٌ، ويهدَأُ لنا بالٌ، ويرقَأُ لنا دمعٌ، ومُقدَّساتُنا تئِنُّ، وقُدسُنا تُنادِي، وفلسطينُنا تستنجِدُ، والأقصَى يستصرِخُ؟!

قلوبُنا تعتصرُ حسرةً وأسًى

أيُّها الإخوة المُرابِطُون على ثرَى فلسطين الصامدة، أرض العزِّ والشُّمُوخ والفداء، والتضحية والإباء! لَكَم نُخاطِبُكم من المكان الذي يُمثِّلُ حلقةَ الوَصلِ بين أبناء هذه الأمة، فواللهِ الذي لا إله إلا هو، إنه ليُرمِضُنا ويُقِضُّ مضاجعَنا أن أقصانَا أسيرٌ بأيدي البُغاة الطُّغاة العُتاة، فما نذكُرُ الأقصَى -أقرَّ اللهُ الأعيُنَ بفكِّ أَسْرِه، وقُربِ تحريره- إلا وتعتصِرُ قلوبُنا حسرةً وأسًى على ما جرَى له ويجري من هؤلاء الصهاينة المُعتَدين. فضيَّتُكم قضيَّتُنا، وهَزَّةُ انتفاضتكم هَزَّةُ قُلوبنا، ومُصابُكم مُصابُنا، فصبرًا صبرًا - أيها المُرابِطُون -، لقد سطَّر جهادُكم المُبارَك بأحرُف العزِّ والنصرِ والشرف أروعَ النماذج في التأريخ المُعاصِر. فبُورِكتُم من رجال، ولله درُّكُم من أبطال، لقد أعَدتُم في الأمة الآمال، وصدَّقتُم الأقوالَ بالأفعَال، ثِقُوا بنصرِ الله لكم متى ما نصَرتُم دينَه، {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ} (الروم: ٤٧)، وهنيئًا لكم بَذلُ الأرواح رخيصَةً في سبيلِ الله، ودُعاؤُنا من سُويدَاء القُلوب أن يتقبَّل اللهُ شُهداءَكم، وأن يكتُبَ لمرضاكم وجرحَاكم عاجِلَ الشفاء والعافية، ولا تيأسُوا من رَوحِ الله؛ فالنصرُ قادمٌ -بإذن الله-، وإن الأمةَ لتتطلَّعُ إلى مراحِل العمل والمنهجيَّة، والمواقفِ والتأصيل، فلم تعُد تُجْدِي الكلماتُ ولا التنظيرُ.

مسؤوليَّةُ صلاح أحوالِ الأمة

وإن مسؤوليَّةَ صلاح أحوال الأمة والخُروج بها من مآزِقها مسؤوليَّةُ المُسلمين جميعًا، في خُطَى حثيثَة في العقيدة والعلم، والعقل والحكمة؛ ليتحقَّق للأمة وعدُ الله الذي لا يتخلَّف، وإننا لنأمَلُ أن تكون مصائبُ الأمة سحابةَ صَيف، عما قريب تنقشِع؛ فالنصرُ للإسلام وأهله، فليَقَرَّ المُسلمون بذلك عينًا، ومن الله وحدَه نستلهِمُ النصرَ والتمكينَ.



• كيف لا يرتبطُ المُسلمون بفلسطين وهي أرضُ الأنبياء والمُرسَلين؟! فعلى ثراها عاشَ إبراهيمُ وإسحاقُ ويعقوبُ ويُوسفُ ولُوطٌ وداود وسُليمانُ وصالحٌ وزكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام وغيرُهم كثيرٌ

• مسؤوليَّة صلاح أحوالِ الأمة والخُروج بها من مآزِقها مسؤوليَّةُ المُسلمين جميعًا في خُطًى حثيثَة في العقيدة والعلم والعقل والحكمة ليتحقَّقَ للأمَة وعدُ الله الذي لا يتخلَّف



د. مصطفى أبو سعد

الاستشاري النفسي والتربوي

انطلاقًا من اهتمام مجلة الفرقان بقضية التربية ودورها في صلاح الأمة، نستعرض معًا حلقات كتاب: (التربية النبوية وسمات المربي الإيجابي) لمؤلفه د. مصطفى أبو سعد، الذي حرص أن يكون النبع النبوي هو الأساس والمرتكز في استنباط أفكار هذا الكتاب؛ لذلك حرصت المجلة على تقديم هذه الصفحات لقرائها رجاء أن تساهم في تربية أطفالنا تربية نبوية ناجحة.



التربية النبوية وسمات المربي الإيجابي (2)

الأساس الأول

الرؤية الإسلامية لطبيعة الطفل

المناهج كلها التي اهتمت بتنشئة الطفل، وبطرائق تربيته تنطلق بداية من طبيعة هذا الطفل، فذهب بعضهم إلى القول بأن الطفل مزود بالخير والشر، وبعضهم يقول: الطفل صفحة بيضاء، يقبل ما ينقش عليها.

بينما الرؤية الإسلامية لطبيعة الطفل تنطلق من كونه يولد على الفطرة السليمة، وأنّ طبيعته خيريّة، وأن المسؤول عن الحفاظ على هذه الفطرة أو إفسادها الوالدان والمربون عمومًا، هذه نظرتنا للطفل بوصفنا مسلمين، وعلى هذا الأساس تترتب أمور كثيرة جدا، قلما يفطن لها الآباء والأمهات.

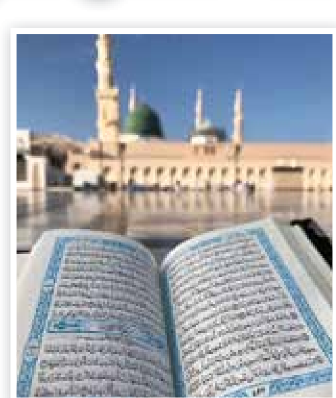
ويؤكد هذه الرؤية قول النبي -ﷺ-: عن أبي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ النبيُّ -ﷺ-:«ما من مَوْلُود إِلَّا يُولَدُ عَلَى الفِطْرَة، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانه أَوْ يُنَصِّرَانه أَوْ يُمَجِّسانه، كما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهيمَةً جَمْعاء، هل تُحِسُّونَ فيها من جَدْعاء، ثُمّ يقولُ: {فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النّاسَ عليها لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّه ذلك الدِّينُ القَيِّمُ}» (الروم: ٣٠).

الإنسان ذلك الكائن الحرّ المكرم

● ليس الكائن الناطق بشيء في رأينا إن لم يكن هذا النطق أهلًا للأمانة، تلك التي عرضت على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وحملها ذلك الكائن المتفرد.

● الإنسان في معناه الأسمى، هو الكائن الحرّ، الكائن القادر على التحرر من سلطان الهوى، وتسلط الشهوة، ومن كل سلطان يهوي به إلى حضيض الحيوانية.

● الإنسان هو الكائن صاحب الإرادة الحرة المختارة، وهو الكائن المكرم من خالق الكون، الذي سخرت له المخلوقات كلها من حيوانات ونباتات وجمادات، {وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ} (الجاثية: ١٣).



● الإنسان هو ذلك الكائن الذي أعلن ربنا ميلاده بنطقه: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ} (ص:٧١)، وهو ذلك الكائن الذي خلقه الله بيده: {قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ} (ص: ٧٥)، وهو ذلك الكائن الذي أمر الله -تعالى- أشرف خلقه الملائكة بالسجود له، وهل بعد ذلك تكريم؟ وهل فوق ذلك مكانة؟



من طبيعة الطفولة: (مفهوم الإنسان)

ويدخل في الفطرة وطبيعة الطفل مفهوم الإنسان أيضا، فهناك فرق في التعامل مع الطفل انطلاقا من فلسفة (الإنسان) نفسه ورؤيته للإنسان، فثم فرق شاسع بين رؤيتين:

- رؤية إنسان بكونه حيوانا عاقلا ناطقا، الإنسان حيوان ناطق، أو حيوان ضاحك (أرسطو).

قالوا عن الإنسان إنه قادر على استعمال الرمز ولاسيما رموز اللغة: (حيوان مفكّر، حيوان ناطق، حيوان متكلم، حيوان رامز، حيوان تقني، حيوان أخلاقي، حيوان ذو تاريخ، حيوان اجتماعي).

وهكذا يبقى الإنسان في مفهومهم -رغم فضيلته التي يعترفون بها- ضمن حيوانية خاصة به، ولا يفصله عن غيره من الحيوانات إلا ما اختصروه في النطق وما يرتبط به من خصائص عقلية، وروحية، وخلقية، ووجدانية، واجتماعية، تميّزه عن بقية أنواع الحيوان، ولكنها لا تخرجه عن جنس الحيوان.

ماذا يترتب على الرؤية الحيوانية للإنسان تربويا؟

التربية في المفهوم الغربي عملية ترويض مستمرة؛ ولذلك كَثرت مؤلفاتهم التي تحمل في عنوانها مصطلح الترويض من مثل: حاول أن تروضني، ترويض الرجل، ترويض الشرسة.

رؤية الإنسان بكونه مخلوقًا عزيزا مكرمًا

القرآن لا يطلق على الإنسان وصف الحيوان إلا في المواقف التي تُسلَب فيها حريته برضاه؛ نتيجة رضوخه لهوى النفس، واقرأ قوله -تعالى-: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (١٧٥) وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الأعراف:١٧٥-١٧٦).



ولا ينحط الإنسان إلى درجة الحيوانية إلا حين تقوده شهواته، دون أي مقاومة أو مجاهدة منه، فهو يحيا تلبية لرغباتها: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ﴾ (محمد: ١٢)، ونحن نذهب إلى ما يقول به الأستاذ عباس محمود العقاد من أن مكان الإنسان في القرآن الكريم هو أشرف مكان له في ميزان العقيدة، وفي ميزان الفكر، وفي ميزان الخليقة، الذي توزن به طبائع الكائن بين عامة الكائنات.

ابني شيطان شقي شرير

مِنْ جَهْل المربين للفطرة، وهي ما يمكن تسميتها علميا -أحيانا- بطبيعة النمو وخصائص العمر أنهم يتهمون طفلاً في السنة الثانية من عمره بدأ يعاند -وهذا من الفطرة- ويصفونه بأسوأ الألقاب شيطان، شقي، شرير، جهلا منهم بالفطرة التي تجعل من هذا العناد أرضية لبناء شخصية مستقلة، تتمتع بالقوة والصلابة والاعتماد على النفس، وعندما ننطلق من نظرة واضحة لطبيعة الطفل بوصفه ذا طبيعة خيرة، وفطرة سليمة، وأن كل فساد يلحق بالطفل فبسبب أساليب التربية وطرائق التنشئة، وعدم فهم طبيعة النمو ومقتضياته ومظاهره.

- الواقعُ أَنَّ الطُّفولَةَ صَفْحَةَ بَيْضاء يَخُطُّ فيها الآباءُ وَالأَساتِذَةُ ما شاؤوا

- فرق بين تربية تستمد مرجعيتها من منهج يُكَرّم الطفل ويحفظ فطرته وحريته وكرامته وتربية تروّضه وتعامله بكونه حيوانا

- القرآن لا يطلق على الإنسان وصف الحيوان إلا في المواقف التي تُسلَب فيها حريته برضاه نتيجة رضوخه لهوى النفس

إقصاء المرأة وإلغاء كيانها... خطورة مجتمعية

هيام الجاسم

بحجة الخوف عليها والرغبة بحمايتها وتحت مظلة حثّ الإسلام على إكرام المرأة وتقدير مكانتها، فإننا نشهد مواقف كثيرة لرجال كثيرين يرفضون احترام المرأة واستقلاليتها المادية، ويمارسون الإقصاء لقناعاتها وآرائها، إلى درجة المحاصرة والخنق لشخصيتها؛ فلا ينبغي أن ترى إلا ما يراه زوجها، وعليها أن تتبنّى قناعاته؛ بحجة أنّ طاعة الزوج واجبة، فإنّ نمط التعامل معها نجده قسريّا، فهو يأمر وهي تُجيب، هو يطلب وهي تطيع الطاعة العمياء بلا نقاش، والحديث معها أوامر في أوامر فهو العقل المدبر لكل شيء وهي اليد المنفذة فقط.

يجتهد الزوج أيّما اجتهاد كي يفرض ما يريده فرضا دونما تدرّج ولا انتظار لقبول زوجته لما يأمرها به، ودون أن يسمح لها بالحوار معه ولا يفتح لها المجال كي تقنعه بوجهة نظرها، يقول كلمته ويعطيها ظهره ويمشي عنها مِشية المستهتر بتقبّلها لما يفرض ويأمر أم عدم تقبّلها.

الزواج شراكة بين الزوجين

عزيزتي القارئة.. عزيزي القارئ: إنّ الزواج في حقيقته شراكة مقدسة، مبنية على التفاهم والحوار بين الزوجين، وليست علاقة رئيس بمرؤوسه ولا سيّد مع عبيده ولا بسلطان مع حاشيته، فالهوينى الهوينى على زوجة دخلت حياتك وهي ملأى بطبائع وقناعات من بيئة مغايرة تماما عن بيئة زوجها، فلا يحق للزوج من أول أشهر زواجهما أن يضعها تحت مجهر التقييم ولجان التحكيم في عقله ونفسه، فضلا عن إشراكه لأمه في تقييم تلك الزوجة وفرض الكيفية التي عاشتها أمه مع أبيه على تلك الزوجة الجديدة.

مساحة من الوقت

تحتاج الزوجة مساحتها من الوقت لتعتاد على زوجها الجديد وطبائعه، وما يريد هو تعويدها عليه، فالزوج به نواقص وعيوب ومناقص وليس بكامل كمال البشرية، وهو كذلك مثلما يطالبها أن تعتاد عليه وعلى مطالبه بسرعة متناهية، فلماذا هو أيضا لا يتفكّر في نفسه وفي عيوبه ويناظرها بحكمة، ويعمل على تغييرها واستبدالها بطبائع أحسن منها تساعده على التأقلم والتكيف مع زوجته؟ ولينظر هو إلى عيوبها ونقائصها بصبر وطول انتظار بل ويتأقلم ويعوّد نفسه على حياة جديدة بها متغيرات عديدة.

> **● على الرجل أن يتفهم أن الزوجة تحتاج مساحة من الوقت لتعتاد على زوجها وطبائعه وما يريد هو تعويدها عليه**

شريحة من الأزواج لسان مقالهم وحالهم: أنا أفكر وأخطط وآمر وهي تطيع وتنفذ دون إبداء رأي ودون سماع لمشورتها له، وإذا شاورها خالفها الرأي؛ فهو يعتقد أنه ليس من الرجولة أن يطيع امرأة! تلك عقلية لا تحترم الزوجة ولا تقدّر لها عقلها



● كما أن في الرجال حكماء وآخرين سفهاء ففي النساء كذلك حكيمات ومدبرات للأمور بتعقّل وبصيرة فالسفاهة وقلة العقل وسطحية التفكير ليست مقتصرة على النساء دون الرجال

وفكرها ومشاعرها وقدرتها وحتى لا يقيم وزناً لرأيها.

كثيرات من النساء عاقلات

أعزائي القرّاء.. من خلال عشرات السنين الماضية وأنا أقدم الاستشارات الأسرية للنساء والرجال صغارا وكبارا، شبابا وشيوخًا، ظهر لي أنّ كثيرات من النساء عاقلات ورزينات وحكيمات، فهؤلاء الزوجات -من اللاتي قابلتهن- يفكرن بروّية وحكمة وبصيرة، ويمتلكن الرأي السديد والخبرة العميقة، ويزرنني في المكتب الاستشاري فقط ليتأكدن من كون قرارهن صائبا ليزددن تمسكا به.

ومثلما في الرجال حكماء وآخرون سفهاء، ففي النساء أيضا نساء حكيمات ومدبرات للأمور بتعقّل وبصيرة، فالسفاهة وقلة العقل وسطحية التفكير ليست مقتصرة على النساء دون الرجال.

إطلاق الأحكام جُزافاً

ليس من حق أحد من الناس إطلاق الأحكام جُزافاً هكذا ظلما وعدوانا على المتزوجات فقط لأنهن إناث! وتحت ضغط عادات المجتمع فإنهم يعتقدون بأنّ الأنثى تبع للرجل وملكه، هو المتحكم بها والمسيطر عليها، فالمرأة كيان مستقل محترم لها من الحقوق مالها، وعليها من الواجبات

● الزواج في حقيقته شراكة مقدسة مبنية على التفاهم والحوار بين الزوجين وليست علاقة رئيس بمرؤوسه ولا سيّد مع عبيده ولا بسلطان مع حاشيته

ما عليها كما الرجل الزوج، وعجباً من زوج يطالب زوجته تشاركه في راتبها بالنفقة والمصرف على البيت، ويرفض أن تشاركه قرارات الحياة الزوجية والأسرية! وعجبا لزوج هو شريك لزوجته في أكبر قضية زوجية وهي الإنجاب من خلال العلاقة الزوجية الحميمة المشتركة، ولكنه في الوقت ذاته يسفّه قناعاتها وآراءها ولا يسمع لها! بل إنّ بعضهم يضربها ويهينها في النهار ثم يضاجعها ليلاً، ويريد منها أن تتهيأ له بكامل جاهزيّتها الأنثوية!

حسن التربية ونضج الفهم

الزوج والزوجة بقدر نوالهما حسن تربية ونضج وفهم من والديهما في التعامل مع الآخر، فإنه سيكون لهما نصيب من النجاح في زواجهما؛ فلا يحق لأحد بأن يُلقى اللوم دائما على الزوجة؛ إذ المجتمعات لا ترحم في بعض عاداتها البالية، فمهما كان الزوج مخطئا وسيئا نجد لسان حال الناس في المجتمع: «كان صبرتي عليه.. راح يتغير»! « غلطانه ما نطرتي وتطلقتي، المفروض تصبرين وتتحملين» !! وعندما يكون الزوج سيئا ولا يستحق تلك المرأة وتطلقت منه تتجه أصابع التسويغ للرجل والتعاطف معه.

الكيل بمكيالين

كيل الأمور بمكاييل وموازين ظالمة ضد الزوجة ولومها ونظرات الاتهام والانتقاص يلاحقونها بها، تلك من العادات التي عفا عليها الزمن، ولازال كثيرون يتمسكون بها ومستمتعين بألسنتهم التي لا تمل ولا تكلّ من التحدث في أعراض الناس، وتلك من آفات اللسان وسوء الأخلاق وضياع الأوقات وخراب العلاقات وفتّ بعضد المجتمعات.

شباب تحت العشرين



الفتح الأيوبيّ لبيت المقدس

عزم صلاح الدين الأيوبي -رحمه الله- على فتح بيت المقدس وطرد الصليبيين منه، وذلك بعد فتح عسقلان وما جاورها من المدن؛ حيث أدرك سكان بيت المقدس أنهم محاصرون، وأنّ مصيرهم كمصير بقية المدن التي فتحها صلاح الدين الأيوبيّ.

ولذلك أرسلوا وفدًا إلى صلاح الدين، فعرض عليهم صلاح الدين تسليم المدينة بالشروط التي استسلمت بها المدن الأخرى، ومنها الأمان على الأرواح، والنساء، والأولاد، والأموال، والسماح لأيّ شخص بالخروج سالمًا من المدينة، ولكنّهم رفضوا تسليمها، واستمرّ صلاح الدين في عرض شروطه على سكان بيت المقدس؛ وذلك تجنّبًا للعنف، ولكنّهم أصرّوا على الرفض، فقرر -رحمه الله- اقتحام المدينة، وفي العشرين من شهر أيلول عام ١١٨٧م وصل صلاح الدين إلى مدينة القدس، وعسكر أمام أسوارها وحاول البدء في المهاجمة، ولكنّه وجدها محكمة الجانب ومليئةً بالمقاتلين، وأخذ بالطواف حول المدينة مدّة خمسة أيام، وفي الليل نصبوا المجانيق، وبدأت ضربات المجانيق بين الطرفين، ولمّا أدرك الصليبيين أنّهم على وشك الهلاك، عقدوا اجتماعًا بينهم، وقرّروا طلب الأمان، وأرسلوا وفدًا إلى صلاح الدين لتحقيق ذلك، وكان من شروطهم احترام الصليبيين الموجودين في المدينة، والسماح لمن يشاء بمغادرتها، وبعد التشاور سُمح للصليبيين بمغادرة المدينة مقابل الشروط التي حدّدها صلاح الدين، وهكذا استطاع فتح بيت المقدس، ودخلها فاتحًا في يوم الجمعة الموافق الثاني من تشرين الأول (أكتوبر).

الشباب الذين نفتخر بهم

إن الشباب الذين نفتخر بهم، هم الشباب الذين تمسكوا بدينهم وأخلاقهم الإسلامية النابعة من كتاب ربهم وسنة نبيهم محمد -ﷺ- اللذين لن يضل من تمسك بهما ولن يشقى، هم الشباب العاملون بما يجب عليهم من واجبات تجاه أمتهم وبلادهم والذود عنها وعن مقدساتها والعمل على رخائها وسعادتها وعزها وكرامتها، هؤلاء هم الشباب الذين تفتخر الأمة وتعتز بهم.

مهمتك في الحياة

إن للمسلم دورًا كبيرًا ومهما في هذه الحياة، ومن أجله خلق الله -عزوجل- الثقلين، وهو عبادته وحده لا شريك له، وأرسل الله -سبحانه- الرسل -عليهم الصلاة والسلام- لدعوة الناس إلى هذا الواجب وتوضيح هذا الأمر العظيم وتبصيرهم في ذلك وتوجيههم إلى الخير، وتحذيرهم عما سواه، قال -تعالى-: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ (٥٧) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ (الذاريات: ٥٦-٥٨) فأبان -سبحانه وتعالى- أنه خلق الثقلين ليعبدوه وحده لا شريك له، خلقهم لعبادته وتعظيمه والخضوع والذل له بفعل أوامره وترك نواهيه، عن محبة خاصة وعن صدق وإخلاص وعن رغبة ورهبة.



هنيئًا لهؤلاء الشباب

هنيئًا لشباب أتقياء تعلقت قلوبهم بالمساجد ومجالس العلم والخير وعمل الصالحات، واغتنموا شبابهم قبل هرمهم، وصحتهم قبل سقمهم، وغناهم قبل فقرهم، وفراغهم قبل شغلهم، وحياتهم قبل مماتهم، هنيئًا لشباب تسلحوا بالعلم والمعرفة، وعملوا بما أمرهم الله به ورسوله، وانتهوا عما نهاهم الله عنه ورسوله، فإن السعادة كلها في طاعة الله ورسوله: {وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} (الأحزاب: ٧١)، والشقاوة كلها في معصية الله ورسوله {وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِينًا} (الأحزاب: ٣٦).

الصراع بين الحق والباطل



قال الشيخ عبدالعزيز ابن باز -رحمه الله: «اعلم -وفقني الله وإياك وسائر المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه-: أن شياطين الإنس والجن لم يزالوا ولن يزالوا يوردون الكثير من الشبه على أهل الإسلام وغيرهم للتشكيك في الحق وإخراج المسلم من النور إلى الظلمات، وتثبيت الكافر على عقيدته الباطلة، وما ذاك إلا لما سبق في علم الله وقدره السابق من جعل هذه الدار دار ابتلاء وامتحان، وصراع بين الحق والباطل، حتى يتبين طالب الهدى وغيره، وحتى يتبين الصادق من الكاذب والمؤمن من المنافق».

حقيقة الإسلام

قال البشير الإبراهيمي -رحمه الله-: أهتف بشباب الإسلام ليعلموا أنّ الإسلام ليس لفظًا تلوكه الألسنة المنفصلة عن القلوب، إنما الإسلام هو إسلام الوجه لله، هو المعنى الذي خالطت بشاشته قلب نبي التوحيد إبراهيم -عليه السلام-، فقال: أسلمت وجهي، وتذوقته بلقيس حين هداها الله -تعالى- فقالت: وأسلمت مع سليمان، هو استسلام الجوارح -وسلطانها القلب- لله ولعظمته وقدرته، وعلمه حتى توحده وحده، وتعبده وحده، وتدعوه في النائبات وحده، وتنيب إليه وحده، وتُذعن إلى سلطانه وحده، وتخشاه وحده.

فتح بيت المقدس

قام خليفة المسلمين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- بفتح بيت المقدس؛ إذ تمكّن من فتحها في السنة الخامسة أو السادسة عشرة للهجرة، واستمرّ بيت المقدس تحت حكم المسلمين مدّة خمسة قرون، وفي أثناء حكم العبيديين للشام وقع بيت المقدس تحت سيطرة الصليبيين، ومكث تحت سيطرتهم مدّة تسعين عاماً، وبعد ذلك تمكّن المسلمون -في ظل حكم الأيوبيين- من استرجاعه، وبقي في رحاب المسلمين لمدّة تجاوزت ثمانية قرون، وفي أواسط القرن الهجري الماضي سيطر اليهود على بيت المقدس إلى الآن.

من واجبات الشباب في زمن الفتن

حتى ينجو الشاب المسلم في زمن الفتن، عليه العمل بشرائع الإسلام الظاهرة والباطنة القولية والاعتقادية والعملية، وفي مقدمة ذلك الإيمان بالقدر خيره وشره، والإيمان بالبعث والجزاء والثواب والعقاب والجزاء والثواب والعقاب والجنة والنار، وتحقيق شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله بمعرفة معناها والعمل بمقتضاها، والقيام بشروطها ولوازمها، وإقامة الصلوات الخمس في أوقاتها مع الجماعة، والحفاظ على صوم رمضان وحج بيت الله الحرام، وبر الوالدين وطاعتهم في غير معصية الله، وصلة الأقارب والإحسان إليهم، والإحسان إلى المسلمين وعدم التسبب في أذيتهم بأي نوع من الأنواع.

بشرى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

أراد رسولُ الله -صلى الله عليه وسلم- أنْ يُدخل السُّرور على أمثالنا ممَّن لم يُتَحْ لهم شرفُ الصُّحبة بسبب مُرور الزمان، فجعَل المسلمين كلَّهم إخوانه، كما جاء في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أنَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دخَل المقبرة فقال: «السلامُ عليكُم دارَ قوم مؤمنين، وإنَّا - إنْ شاء الله - بكم لاحقون، وَدِدت أنَّا رأينا إخواننا»، قالوا: أوَلَسْنا إخوانَك؟! قال: «أنتم أصْحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعدُ».

قالوا: كيف تعرفُ مَن لم يأتِ بعدُ من أمَّتك يا رسول الله؟

فقال: «أرأيت لو أنَّ رجلاً له خيلٌ غرٌّ محجَّلة بين ظَهراني خيلٍ دُهمٍ بُهم، ألا يعرف خيلَه؟».

قالوا: بلى يا رسولَ الله.

قال: «فإنهم يأتُون غُرًّا محجَّلين من الوضُوء...» الحديث، وهذا شرفٌ لِمَن رُزق ذلك، جعلَنا الله منهم.



قمة السعادة وكمالها

إن لذة الحياة وجمالها، وقمة السعادة وكمالها، لا تكون إلا في طاعة الله وهي الاستقامة على أمر الله وسلوك طريقه، ليسير الإنسان في الحياة مطمئن الضمير، مرتاح البال، هادئ النفس، دائم البِشر، طلق المحيا، يعفو عمن ظلمه، ويغفر زلة من أساء إليه، يرحم الصغير ويوقر الكبير، يحب الخير لغيره، ويسعى في قضاء حاجات الناس.

من آداب الحديث والحوار

● احذري الثرثرة وكثرة الكلام! قال -تعالى-: ﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ (النساء: ١١٤)، واعلمي أن هناك من يحصي كلامك ويعده عليك قال -تعالى-: ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق: ١٨)، وليكن كلامك مختصرًا وافيًا بالغرض الذي من أجله تتحدثين.

● ليس جميلاً أن تتحدثي بكل ما سمعت؛ فإن في هذا مجالاً للوقوع في الكذب، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «كَفَى بالمرءِ كذبًا أن يحدِّثَ بكلِّ ما سمِعَ».

● إذا أردت الحديث فإياك والتعاظم والتفاصح والتقعر في الكلام! فهي صفة بغيضة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؛ حيث يقول: «إنَّ مِن أبغضِكم إليَّ وأبعدِكم منِّي يومَ القيامةِ الثَّرثارونَ والمتشدِّقونَ والمتفيهِقونَ، قالوا: يا رسولَ اللَّهِ، قد علِمنا الثَّرثارينَ والمتشدِّقينَ فما المتفيهِقونَ؟ قالَ: المتَكَبِّرونَ».

● ليكن حديثك بخير وإلا فالصمت أولى بك، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

● إياك ومقاطعة الناس أحاديثهم أو ردها عليهم أو إظهار الاستخفاف بها! وليكن حسن الاستماع أدبًا لك، والرد بالتي هي أحسن شعارًا لشخصك.

● احذري من السخرية بطريقة كلام الآخرين! كمن يتلعثم في كلامه أو عنده شيء من التأتأة أو اللثغة، قال -تعالى-: ﴿يأيها الذين ءامنوا لا يسخر قوم من قوم﴾، وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «المسلمُ أخُو المسلِمِ، لا يَظلِمُهُ ولا يَخذُلُهُ...» الحديث.

واجبنا تجاه أهل فلسطين

يزداد ألم المسلمين وأسفهم يومًا بعد يوم على الحال التي آل إليه المسجد الأقصى، ولا يخفى على أيِّ مسلم ما يعانيه المسلمون في فلسطين من آلام وقتل وتشريد، وشدة حاجتهم إلى الكساء والطعام والدواء؛ ولذا فإنَّ من الواجب على المسلمين المسارعة إلى نجدتهم ومدِّ يد المساعدة لهم، والوقوف معهم في محنتهم، والله -جل وعلا- يثيب المؤمن على ما يقدِّم لإخوانه ثواباً عاجلاً وثوابًا أخرويا، يجد جزاءه في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، قال الله -تعالى-: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ (المزمل:٢٠)، وقال -تعالى-: ﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (سبأ:٣٩).

غرس حب المسجد الأقصى في نفوس الأبناء

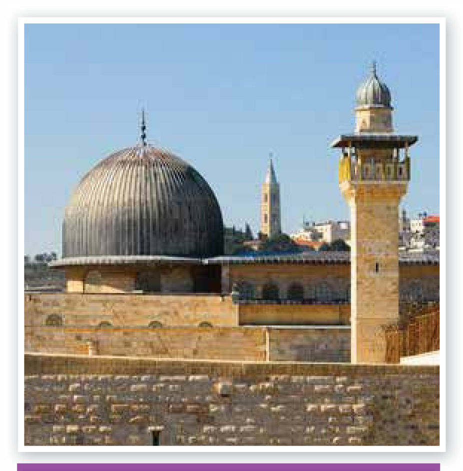
الأسرة هي اللبنة الأولى لبناء المجتمع، ومن ثم فإن نجاح أي قضية إنما يبدأ من الأسرة، وبقيامها بدورها المطلوب في تكوين الوعي لدى هذا النشء الصغير منذ طفولته الأولى، وحتى نربي جيلاً قويا واعيًا بمقدساته وقضاياه ولا سيما فلسطين والمسجد الأقصى، فإليكم بعض المقترحات التربوية لتخبرهم فيها عن فلسطين:

(١) التربية بالقدوة

الحقيقة أن الطفل يتعلم بالقدوة أكثر مما يتعلمه بغيرها من الطرائق بنسبة تصل إلى ٧٠٪؛ لذلك فلابد أن تؤمن الأسرة بقضية فلسطين وتقدر أهميتها، وتتابع أخبارهم، وتدعو لهم، وتساعدهم بكل ما أتيح لهم، فيولي طفلها اهتماماً لما تهتم به أسرته.

(٢) التربية بالقصة

القصة من أهم الوسائل التربوية لتعليم الأطفال، ولها أثر بالغ في نفوسهم، وتساعدهم دائمًا على تذكر الأحداث التي تسردها بعكس ما تُروى لهم بطرائق روتينية مملة؛ لذا لابد من الإعداد الجيد للمحتوى الذي ستقصه، واختيار اللغة والتعبيرات التي تلائم عمرهم.



(٣) التربية بالدعاء

خصص وقتًا للدعاء أمام أبنائك لفلسطين والمسجد الأقصى وأهله، وبالتكرار سيترسخ في ذهن طفلك هأهمية المسجد الأقصى، وشاهد بنفسك أثر هذا الأسلوب التربوي الرائع.

(٤) التربية بالعطاء

يمكنك أن تغرس قيمة العطاء لدى طفلك بحَثّه على اقتسام جزء من مصروفه لإخوانه بفلسطين، فيجب توضيح ذلك للطفل، وتحفيز شعور المؤاخاة مع أطفال فلسطين، وأيضًا هو مجال مناسب لتعلمه فضل الإنفاق في سبيل الله، وبذلك تغرس تلك القيم غرسا قويا ومتينا.

(حسبي الله ونعم الوكيل) لجلب النعماء ودفع الضرِّ

هذه الكلمة المباركة (حسبي الله ونعم الوكيل) تقال في مقامين: مقام طلب المنافع، ومقام دفع المضار:

فمن الأول: قول الله تبارك و-تعالى- {وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ} (التوبة: ٥٩).

ومن الثاني: قول الله تبارك و-تعالى- {الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ} (آل عمران:١٧٣-١٧٤).

وجُمِعَ الأمران في قول الله -عزَّوجلَّ-: {قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ} (الزمر:٣٨). أي: قل حسبي الله لجلب النعماء، ولدفع الضرِّ والبلاء.

المؤمنون جسدٌ واحد

قال الشيخ عبدالعزيز ابن باز -رحمه الله في تعليقه على حديث النبي ﷺ-: «مثلُ المؤمنين في توادِّهم، وتَراحُمِهم، وتعاطُفِهِم، مثلُ الجسَدِ إذا اشتكَى منْهُ عضْوٌ تداعَى لَهُ سائِرُ الجسَدِ بالسَّهرِ والْحُمَّى»، وهكذا فالمؤمنون جسد واحد، والمؤمنات كذلك، كلهم جسد واحد، وكل يعلم حال الجسد إذا أصيب بمرض في أي موضع منه عم الألم وعم التعب، وهذا مثل عظيم، هذا مثل من النبي مثل عظيم -عليه الصلاة والسلام- يدعو إلى التكاتف العظيم، والتعاون بين المسلمين والمسلمات، والتعاطف، ويرفق به ويواسيه إذا احتاج، ويعينه على قضاء دينه، ويدفع عنه الظلم، ويجتهد في كل خير ينفعه، ودفع كل شر.

الابتلاء سنة كونية قدرية

قال الله -تعالى-: {أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (١) وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ} (العنكبوت:١- ٢)، البلاء فيه تمحيص واختبار لمن لزم الجادة، وأراد الوصول إلى الجنة، فهي سُنَّة كونية مقدرة على العباد إلى يوم الميعاد، فلا مرد لها، ولا سبيل لإيقافها، فالناس فيها قسمان: قسم صبروا ورضوا بقضاء الله وقدره، ففازوا بالحسنيين، وقسم قنطوا ويئسوا فخسروا الدنيا والآخرة؛ لذا وجب على المسلم الذي يبتلى في دينه، أو نفسه، أو ولده، أو ماله، أو غير ذلك من أنواع الابتلاءات أن يصبر نفسه، وأن يرضى بقضاء الله وقدره، وأن يحمد الله -تعالى- على تدبيره.



فتاوى كبار العلماء

معصية الله والتوبة مرات عدة

■ **هل من توبة لشخص يعصي الله ثم يتوب مرات عدة ؟**

● باب التوبة مفتوح ما لم يغرغر الإنسان أو تطلع الشمس من مغربها، فإذا عصى ثم تاب توبة نصوحًا بشروطها فإنّ الله يتوب عليه، والتوبة تهدم ما كان قبلها، والذي قتل التسعة والتسعين تاب الله عليه، وعلى كل حال على الإنسان إذا تاب أن يصدق مع الله، وأن يفي معه، لكن إن غلبته نفسه وشيطانه على معاودة الذنب، فعليه أن يندم ويُقْلِع من هذا الذنب، ويعزم ألا يعود إليه مخلصًا في ذلك لله -جل وعلا-، وباب التوبة مفتوح على ما بُيّن في النصوص ما لم يغرغر، فإذا غرغر وبلغت الروح الحلقوم فإنه حينئذ لا تقبل توبته، ﴿آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ (يونس: ١٩). المقصود أنه يجب عليه أن يبادر إلى التوبة، وأن يقلع عن الذنب، ويندم على ما فات، ويعزم على ألا يعود، ومَن الذي يحول بينه وبين التوبة؟

الشيخ عبدالكريم بن عبدالله الخضير -حفظه الله

تقليم الأظافر

■ **بعض الناس يقول بأنه من اللازم أن تقصر الأظافر بعد أربعين ليلة فهل هذا صحيح؟**

الحديث عن أنس بن مالك -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال : «وقت لنا رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في الشارب والإبط والعانة والأظفار ألا تترك فوق أربعين يوماً أو قال : ليلة»، فالمسألة ليست خاصة بالأظفار، بل هي في الأظفار، وفي الإبط وفي العانة وفي الشارب، لا تترك فوق أربعين يوماً، ومن الخطأ أن بعض النساء تبقي أظفارها تطول، وبعضهن تقص أظفارها إلا ظفر إصبع واحدة، فتبقيه حتى يكون كرأس الحربة، وكل هذا من الجهل، وإلا فأظن أن المسلم إذا علم بحكم الله ورسوله فلن يحيد عنه، المهم ألا تترك هذه الأربعة فوق أربعين يوماً.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله

مشروعية دفع الزكاة للأقارب

■ **هل يجوز دفع الزكاة للأقارب، ولو كانوا يرثون، إذا لم تجب النفقة؟**

● هذا قول مشهور، فإذا كان لا تجب عليه نفقتهم له أن يدفع إليهم، وإن كان يرثهم لا يدفع إليهم إنما يدفع إلى من لا يرث، وهذا القول فيه نظر! والصواب: أنه لا بأس بدفع الزكاة إلى فقراء الأقارب مطلقًا، ولو كان يرثهم لو ماتوا، الصواب: أن الحكم ليس مناطًا بالإرث، ولكن مناطًا بالفقر والحاجة، فإذا كان القريب محتاجًا، فيعطى من الزكاة، وتكون صدقة، وصلة إلا الوالد والولد الفرع والأصل. وقد نقل ابن المنذر الإجماع على أنه لا يدفع للوالد والولد، فالآباء والأمهات والأجداد والجدات والأولاد وأولاد البنين والبنات هؤلاء لا يعطون الزكاة، بل على قريبهم أن يقوم عليهم، وأن ينفق عليهم بحسب طاقته، أما الإخوة والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات وأولاد هؤلاء فيعطون من الزكاة مطلقًا على الأصح إذا كانوا فقراء.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز -رحمه الله

سنة العصر

■ **نصلي قبل العصر أربع ركعات ثم يليها الفرض أربع ركعات.**

● لا بأس بصلاة أربع ركعات قبل العصر بل ذلك مستحب؛ لأنه ثبت عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أنه قال: «رحم الله امرأً صلى قبل العصر أربعًا»، رواه أبو داود والترمذي وحسنه، ويستحب أن يسلم المصلي من كل ركعتين لقول النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى»، رواه الإمام أحمد وأهل السنن الأربع بإسناد صحيح.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء



الدعاء

■ **ما فضل الدعاء في حياة المسلم؟ وما أوقات الدعاء وأوقات الإجابة التي يتحراها المسلم للدعاء لإخوانه المسلمين؟**

● الدعاء أمرٌ مهم، قد أمر الله به -سُبْحَانَهُ-، قال -جَلّ وَعَلا-: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ سماه دعاء وسماه عبادة وسماه دينًا، ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾؛ فالدعاء أمره عظيم، فقد قال -ﷺ-: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ»، أي أن أعظم أركان العبادة هو الدعاء، مثل قوله -ﷺ-: «الْحَجُّ عَرَفَة» يعني الوقوف بعرفة هو أعظم أركان الحج، كذلك الدعاء هو أعظم دعائم هذا الدين، على المسلمين أن يكثروا من الدعاء خصوصًا في الأوقات التي يفضل فيها الدعاء على غيرها كالدعاء في آخر الليل، والدعاء في السجود، والدعاء آخر الليل حين يبقى ثُلث الليل الآخر، والدعاء عمومًا في كل الأوقات له مجالٌ عظيم وهو العبادة، كما قال -ﷺ-:«الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ»، خصوصًا في وقت الأزمات والشدائد، الله - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أمرنا بالدعاء ووعدنا أن يستجيب لنا وهو لا يُخلفُ وعده، وإنما الإخلاف إذا حصل فهو منا، فعلينا أن نُصلح ما بيننا وبين الله، وأن نخلص الدعاء لنا وللمسلمين خصوصًا في أوقات الأزمات، والله قريبٌ مجيبٌ يكون اتصالنا بربنا نستمدُ منه العون والتوفيق، وندعوه في أوقات الحاجات والملمات وفي كل وقت.

الشيخ صالح بن فوزان الفوزان
-حفظه الله

الرياء

■ **كيف يمكن التخلص من الرياء والسمعة؟ وما الأدعية الواردة في ذلك؟ وكيف يمكن معرفة أن هذا العمل يقصد به الرياء؟**

● جاهد نفسك في الإخلاص لله -تعالى-، والبعد عن الرياء واستعن بالله في هذا، واحرص على التعرف على الرياء وأنواعه والحذر منه، وتأمل في عاقبة الرياء في الدنيا والآخرة؛ فإن من تأمل ذلك كره إليه الرياء لأن رياءه لن يجلب له نفع الناس، ولن يدفع عنه ضررهم، بل يجلب عليه سخط الله تعالى وغضبه ومقته، فيخسر بذلك الدنيا والآخرة، وفي (الصحيحين) أن النبي -ﷺ- قال: «من سمَّع سمَّع الله به، ومن يرائي يرائي الله به». ومما يعين على الخلاص من هذا الداء: سؤال الله -تعالى- العافية، والتعوذ منه، والتذكر أنه من أعمال المنافقين المذكورة في قوله -تعالى-: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، وقد ورد أن النبي -ﷺ- خاطب أصحابه قائلاً: «أيها الناس اتقوا الشرك؛ فإنه أخفى من دبيب النمل، قالوا: وكيف نتقيه يا رسول الله؟ قال: قولوا: اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئًا نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه» رواه أحمد والطبراني عن أبي موسى الأشعري - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الباقيات الصالحات

■ **قال -تعالى-: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ فما الباقيات الصالحات؟**

● الباقيات الصالحات هي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأمثالها مما يقرّب إلى الله -عز وجل- وإن شئت فقل: الباقيات الصالحات كل الأعمال الصالحة؛ لأنها تبقى للإنسان بعد موته يجدها يوم القيامة أمامه، فهذه الباقيات الصالحات خير من الدنيا وما فيها ﴿خيرٌ ثواباً وخيرٌ أملاً﴾.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين
-رحمه الله

حكم دعاء الاستفتاح في صلاة الجنازة

■ **هل يجب دعاء الاستفتاح عند الصلاة على الميت؟**

● أما الصلاة على الميت فهي مخففة، فذكر العلماء أنه لا يستفتح فيها، بل يبدأ بالتعوذ، والبسملة، ويقرأ الفاتحة، ولا يحتاج إلى استفتاح؛ لأنها صلاة مخففة؛ يطلب فيها تعجيل الميت، والإسراع به؛ فالأفضل ألا يكون هناك استفتاح، هذا هو المنصوص عند أهل العلم، وبعض أهل العلم يرى فيها استفتاحا ولكن الأقرب -والله أعلم- عدم ذلك؛ لأنها صلاة مخففة، ليست ذات ركوع، ولا سجود.

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
-رحمه الله



ما بني على باطل فهو باطل

سالم الناشي
رئيس تحرير مجلة الفرقان
٢٣/١٠/٢٠٢٣م

• غصب الأرض لا يجوز بأي حال من الأحوال لا شرعا ولا قانونا، وما يترتب على الغصب غير شرعي أيضا، قَالَ النَّبِيُّ -ﷺ-: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، خُسِفَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ». وتصرفات الغاصب جميعها من بيع وتأجير وغير ذلك كله موقوف على إجازة المالك الأصلي، فإن أجازه وإلا بطل؛ لأن ما بني على باطل فهو باطل.

• ونصت الشرائع الدولية على أن الأرض تعد مغصوبة إذا كانت تحت سلطة قوة معتدية، وهذا ينطبق تماما على فلسطين بعد حربي 1948 و1967 تقول المادة 42 من لائحة (لاهاي) لعام 1907: «تُعد أرض الدولة محتلة حين تكون تحت السلطة الفعلية لجيش العدو».

• فحين ترقى حال في الواقع إلى مستوى الاحتلال، يصبح قانون الاحتلال واجب التطبيق سواء عُد الاحتلال شرعياً أم لا.

• تنص القواعد الرئيسية للقانون الدولي المعمول به في حال الاحتلال على أنها حال مؤقتة، لا يكتسب فيها المحتل سيادة على الأرض، وتلزمه بضمان النظام والسلامة العامة لمن يقع تحت الاحتلال، كذلك ضمان كفاية معايير النظافة الصحية والصحة العامة فضلا عن الإمداد بالغذاء والرعاية الطبية، كما تحظر عمليات النقل الجماعية أو الفردية للسكان من الأرض المحتلة أو داخلها، كما يحظر العقاب الجماعي وأخذ الرهائن، ومصادرة الممتلكات الخاصة، وتدمير الممتلكات الثقافية.

• إن ما نشهده اليوم من تغول المغتصب في فلسطين المحتلة داخل في انتهاك القانون الدولي الذي جرَّم اغتصاب الأرض، ومنها بناء المستوطنات والاعتداء على السكان، وما تشنه قوات الاحتلال على المدنيين في غزة وغيرها، يعد تعديا صارخا على أبسط حقوق الإنسان، وكل عمليات القتل والقصف للمساكن والحصار، ومنع الكهرباء والماء والوقود، مع أخذ أسرى ورهائن داخل في انتهاك القانون الدولي والإنساني.

• إن الحقوق التي يطالب بها الشعب الفلسطيني العربي المسلم حقوق مبدئية وأساسية؛ فحق ممارسة الشعائر الدينية حق أصيل، يناقضه منع المصلين من أداء شعائرهم، في المسجد الأقصى ومحاولة الاستيلاء عليه، والسماح للمستوطنين باقتحام المسجد وممارسة طقوسهم المزعومة.

• إن الاستيلاء على البيوت أو هدمها وتهجير أهلها، وتجريف الأرض الزراعية، وحرق المحاصيل وتدميرها كلها تُعد من أعمال العدوان المخالفة للقانون الدولي، كما لا يجوز الاعتداء على النفس البشرية بالقتل أو الاحتجاز ومصادرة الممتلكات.

• إن المجتمع الدولي مطالب بإنهاء هذه الممارسات الخارجة عن كل التعاليم الدينية، والأعراف السائدة والسعي الجاد لرد الحقوق إلى أهلها.









قناة الخير الثقافية
قسم الإنتاج الفني

قسم الإنتاج الفني متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والفلاشات الإعلامية والجرافيك ومتخصص تصوير وتسجيل (الدورات العلمية ودروس المساجد) التي تقيمها الجمعية واللجان التابعة لها.



وحدة الإنتاج المرئي:

- وحدة التصوير والمونتاج متخصص في إنتاج البرامج التلفزيونية والإذاعية.
- وحدة بث وتشغيل قناة الخير الثقافية و تشغيل ومتابعة السوشيال ميديا الخاصة بالقسم (توتير وإنستجرام والفيس بوك واليوتيوب وصفحة القناة.
- تصوير المحاضرات والدروس وفعاليات الجمعية واللجان التابعة لها.

وحدة الإنتاج الصوتي:

- الاستديو الصوتي : يقوم الاستديو الصوتي بتسجيل الاصدارات الصوتية (القرآن الكريم - المحاضرات والدورس الخاصة بالقسم والجمعية واللجان التابعة لها وكبار علماء السلف في العالم الاسلامي) بتقنية صوتيه عالمية من خلال أجهزة وكمبيوترات مجهزة للمونتاج.
- الأرشيف الرقمي: نسخ وطباعة CD و DVD وتحويل الأشرطة القديمة إلي ملفات رقمية لإعادة نشرة من جديد ورفعها على المواقع الالكترونية.



25362528 - 25362529

جمعية صندوق إعانة المرضى
Patients Helping Fund Society

رقم الترخيص: ج ع / 8 / أ د 4/ 2023 - بداية تاريخ الموافقة: 2023/01/15م - نهاية تاريخ الترخيص: 2023/04/30

داخـل الكويت





18 99 000

www.phf.org.kw